

البلاغ الاسبوعي



محنة الصحافة المصرية

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الأسبوعي

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يثق عليها مع ادارة الجريدة

سياسة الارهاق بعد سياسة الوعود

ليس في هذا الشرق القريب أمة مظلومة لا تستطيع ان تعد عشرات من الوعود الصريحة نالتها من الدولة التي ظلمتها وما زالت تظلمها باعطائها حقها كاملاً. ولعل فاتحة هذه الأكاذيب السياسية التي تعطي للامم كانهطي المخرجات للأفراد وعود بريطانيا العديدة لمصر بالجلاء عن وادي النيل . فكل مصري عاقل يقرأ تلك الوعود ويتأمل فيها يستحيل عليه بعدها ان يصدق أى وعد آخر بالجلاء أو بانالة مصر حقوقها الطبيعية . ويستحيل عليه ان يطمئن الى غير عمل صريح بتقديم القول أو يأتي معه في وقت واحد

وقد سلكت بريطانيا هذا المسلك ذاته في العراق فوعدت العراقيين عند احتلال بلادهم باحترام استقلال العراق وبالرغبة في تحريره . ثم أكدت هذا الوعد بمعاهدة رسمية تعهدت فيها بالجلاء عن العراق بعد أربع سنوات . ولكنها استخدمت صنوف الخيل والداه في خلال تلك المدة وحملت الحكومة العراقية على قبول تجديد تلك المعاهدة الى مدة طويلة . وقد نسلك الخطة ذاتها في المستقبل أيضاً لكي تمهد السبيل لاطالة أجل المعاهدة الثانية قبل انتهاء مدتها . وهكذا تظل تسوف وتماطل الى ان تستطيع ان تهضى قضاء تاماً على حرية العراق

وجرت بريطانيا وفرنسا معا على خطة الوعود بازاء فلسطين وسورية ولبنان . فكانت الوعود بالاستقلال التام في زمن الحرب . وتلتها الوعود بالحكم الذاتي التام عند انتهاء الحرب . اما الآن فلا نرى هناك سوى حكم مطلق

تصرف به الدولة المنتدبة كما تشاء . وتلاعب باقدار البلاد وفقاً لاهوائها على اتنا اذا تأملنا في الظروف السياسية التي كانت محيطة بتلك الوعود البراقة وجدنا ان بريطانيا وفرنسا كانتا مكرهتين على التصريح بتلك الوعود . فكل وعد صدر لمصر من بريطانيا بالجلاء احاطت به ظروف دولية خاصة كرهت بريطانيا على التصريح به . ولكنها حرصت في الوقت ذاته على ان لا تنقيد بموعد خاص . وانما كانت تضطر الى تكرار تلك الوعود لان بعض الدول العظمى مثلها كانت تضغط عليها آونة وتضايقها أخرى . وكان الضغط يأتي نارة من ناحية المانيا وطوراً من ناحية فرنسا . ولم تكن الغاية المباشرة منه استقلال مصر او اعادتها الى حظيرة الامبراطورية العثمانية بل خدمة مصلحة خاصة قبل كل شيء . وعندما سئمت بريطانيا هذه المناورات ولاحت لها الفرصة عقدت اتفاقاً مع فرنسا سنة ١٩٠٤ كان من نتائجه اطلاق يد بريطانيا في مصر مقابل اطلاق يد فرنسا في مراکش . ورضيت المانيا عن هذه التسوية مقابل بعض المزايا التي حصلت عليها نهائياً في مصر وفي غير مصر . ومنذ ذلك الحين عدلت بريطانيا عن سياسة الوعود في مصر ولجأت الى سياسة الاخضاع

وأما الوعود التي لوحت بها بريطانيا وفرنسا لسورية والعراق وفلسطين فكان منشؤها في زمن الحرب . ففي ذلك الزمن الذي كانت فيه هاتان الدولتان محفوفتين بأعظم المخاطر لم يكن لهما يد من الاستعانة بكل قوة ممكنة في العالم للقضاء على خصومهما . وكان من جملة ما عمدت

اليه بريطانيا استعمال العرب تحت زعامة الحسين بن علي ملك الحجاز السابق لمحاربة الترك بهم . ولم تجد بأساً بازاء ذلك ان تبذل للعرب ماشاؤه من الوعود .

ثم ان الرئيس ولسون لم يقل ان تدخل امريكا الحرب الا بعد ان وضع بنوده الاربعة عشر وطلب من دول الحلفاء ان توافق عليها . فلم تهاخر عن ذلك وصرحت في هذه المناسبة انها مستعدة لاعطاء جميع الشعوب المظلومة حقوقها وتحريرها من الخضوع للامم التي تستعبدتها وذكرت سورية وفلسطين والعراق و (ارمينيا ايضا) بالتعيين . ومن جملة ما تناولته بنود ولسون اعطاء جميع الشعوب المظلومة حرية اختيار المصير

فمن هذا يظهر جلياً ان السبب الحقيقي للوعود التي صرحت بها بريطانيا وفرنسا لسكان تلك البلدان لم يكن الغرام بحريات الامم وبحقوق الشعوب بل حفظ الحرب العمومية من جهة ، وريح الولايات المتحدة من جهة أخرى ومن أعظم دواعي الاسف ان الامم التي نالت تلك الوعود أظهرت بعض الميل الى تصديقها وبعض الاطمئنان الى حسن نتائجها وصار الاعتقاد يسود بين افرادها بأن كل شيء قد تم ما دام الوعد موجوداً والوثيقة صحيحة . فلم تبذل الامم من الجهود ما يكفي لضمان تحقيق تلك الوعود . وظلت مدة غير قصيرة عرضة لادمايات المتنوعة والاختلافات الداخلية الشديدة الى ان تمكنت الدولة المسيطرة عليها من تصفية مشاكلها الخاصة الكبرى . وعند ذلك ضربت بوعودها القديمة عرض الحائط وسلكت السياسة التي أمثلها عليها مصالحها ومطامعها

قلنا ان الدول كانت مكرهة على سلوك سياسة الوعود والتصرّجات البراقة بالنظر لظروف دولية قاهرة كانت محيطة بها . ولكنها

لم تكند تخرج من الحرب حتى عمدت الى تصفية مشاكلها الداخلية والخارجية والى اقرار حالة راحة في اوربا اولا حيث مركز الخطر العظيم عليها وعلى مستقبلها . فكنت اذا حدثت سياسيا بريطانيا في ذلك العهد عن مسألة في مصر او فلسطين أو العراق رأيت منه ميلا الى ترك كل شيء على ما هو عليه . أو اطلاق يد مندوب دولته فيه لأن الحكومة في ذلك الوقت منهمكة في مسألة البطالة ومسألة الديون الداخلية والخارجية ومسألة التعويضات وكثير غيرها من المسائل التي تطوي كل منها على ألوف من الاخطار وكنت ترى فرنسا منهمكة في مشاكلها المالية الداخلية والخارجية وسقوط الفرنك ومسألة التعويضات ومسألة احتلال الرين الخ . مما لم يدع لسانها مجالاً للتفكير في حل مسألة صغيرة كمسألة سورية لا تكاد تعد شيئاً يذكر بالنسبة الى سواها من مشاكل الدولة الحيوية ولكن الاحوال الداخلية في أوربا عامة وفي بريطانيا وفرنسا خاصة قد استقرت على اساس صريح . وسويت معظم المشاكل الداخلية والخارجية ونظمت العلاقات الدولية على قواعد جديدة قبلها جميع المتعاقدين . وعقدت معاهدات سياسية وتجارية واقتصادية جديدة بين الدول الكبرى غير معاهدات الصلح . فأصبح في وسع كل من هذه الدول ان تعتمد الى حل المشاكل الثانوية المتعلقة . وهي المشاكل التي اقترنت بها عهود ووعود عديدة أعطيت في زمن الضيق والشدّة ولم يعد لبقائها مبرر في نظرها

وقد رتب على هذه الحال وانتهاء الدول من مشاكلها الكبرى اننا رأينا سياسة جديدة تتبع في جميع بلدان الشرق القريب في وقت واحد . ولا شك ان مصير هذه البلدان كان موضوع المساومات الدولية والاتفاق النهائي عليه قبلما عمدت كل دولة الى تنفيذ خططها الخاصة في البلد الذي تحتله . مثال على ذلك ان دخول فرنسا الى دمشق سنة ١٩٢٠ كانت نتيجة اطلاق بريطانيا يد فرنسا في سورية الداخلية مقابل

تنازل فرنسا عن الموصل للعراق (بريطانيا) . وكان تضيق بريطانيا أخيراً على الثورة السورية نتيجة هدام عام مع فرنسا علي جملة مشاكل في أوربا وفي خارج أوربا . وامتنعت الصحافة الفرنسية عن تشجيع الحركة الوطنية المصرية بعد الحرب بمثل الحماسة التي كانت تشجعها بها حتى سنة ١٩٢٣ بالنظر الى الضغط الذي لقيته فرنسا من بريطانيا عند ما كانت بعض المسائل الدولية التي تهم فرنسا تطرح على بساط البحث . وعندما انتهت الدولتان من تصفية مشاكلهما وتقرير مركزيهما في هذه البلدان صارت كل منهما تسلك الخطة التي رأت وجوب سلوكها . وحرصتا في الوقت ذاته على ان لا يوجد تنافر بين الخطة التي تسلكها احدهما في هذا البلد والخطة التي تسلكها الاخرى في البلد الاخر . فكل منهما توقن ان ماتفعله هنا يكون له صداه هناك . وقد رأينا بعض الامثلة علي ذلك في السياسة التي اتبعت أخيراً في مصر وسورية والعراق . فقد كانت الاعمال الرسمية التي عملت علي أثرسكون الثورة السورية تدل على ان سورية ستنال قسطاً وافراً من الحكم الذاتي . اذ قد تقرر تأليف جمعية تأسيسية منتخبة لسن الدستور السوري . وأطلقت حرية الانتخابات فناز فيها الوطنيون في معظم الدوائر الانتخابية . ثم اجتمعت الجمعية ووضعت مشروع الدستور . وكانت في خلال وضعه تستشير دار المندوب السامي في نص كل مادة من مواده مما كان يشير بان هذه الرحلة ستنتهي علي خير مايرام ويتنا كان الناس في سورية مملوئين آمالا

بحسن العاقبة ضربت السياسة البريطانية ضربتها في مصر وحل البرلمان وعطلت أحكام الدستور وأقيمت الحكومة الحالية وأطلقت يدها في تصريف أمور البلاد . فرأينا أزمة سياسية تنشأ فجأة في سورية وسمعتنا ان في مشروع الدستور السوري ست مواد تأتي الحكومة الفرنسية بقاءها فيه . ثم رأينا الجمعية التأسيسية تجل ثلاثة أشهر فثلاثة أخرى . ثم علمنا في النهاية ان فرنسا تصر على اخراج تلك المواد من صلب

الدستور . وعند ما كنا نكتب هذه السطور كان ينتظر حل الجمعية التأسيسية لانها لم توافق علي ما طلبته فرنسا

ورأينا في العراق أزمة شبيهة بالازمة المصرية والازمة السورية فهناك اتهامات ملحقة بالمعاهدة البريطانية العراقية الاخيرة تتناول شؤون المالية والجندية والحماية في العراق وتعرض علي الحكومة العراقية تعهدات تجعلها خاضعة في جميع الشؤون الرئيسية لسيطرة دار المندوب السامي . ولكن الوزارة العراقية الحالية ارادت ان تنهز فرصة اعادة النظر في هذه الاتفاقات الاضافية الثقيلة لتعدها تعديلاً يذهب بكثير من مساوئها . فشرعت في مفاوضات دار المندوب السامي في ذلك واتهي الامر الى أزمة شديدة كان من أعظم مظاهرها استقالة الوزارة وعدم وجود أي حزب برلماني أو أي سياسي معروف يقبل تأليف وزارة جديدة لان جميع السياسيين أعلنوا تضامنهم مع الوزارة . وعلي أثر ذلك شاع ان الملك فيصل (ومن ورائه الانجليز) يفكر في انشاء حكم دكتاتوري في البلاد . وهذا يقتضي بالطبع حل البرلمان وإيقاف أحكام الدستور واقامة وزارة جديدة . فاذا حدث ذلك فسرى حكومة في العراق على شاكلة الحكومة القائمة في مصر

ونرى في شرق الاردن سياسة تنطبق كل الانطباق بمبادئها العامة علي السياسة الموجودة في مصر وفي سورية وفي العراق . فقد عقد أمير شرق الاردن معاهدة بريطانية لم يقره الاهابي عليها . وأراد ابرام المعاهدة في مجلس تمثيلي قاصدر قانوناً للانتخابات ضيق النطاق ولكن الوطنيون نادوا بمقاطعة الانتخابات فلم يشترك فيها من أهالي البلاد سوى العدد القليل . ولم يشأ الأمير (ومن ورائه الانجليز) أن يساهل أي تساهل يذكر مع الوطنيون لا في تعديل المعاهدة ولا في تعديل بعض مواد قانون الانتخابات

فمن جميع هذه الوقائع التي زارها بعيننا وناسها بأيدينا يظهر لنا جلياً ان الدولتين الكبيرتين



بين نائمين انجليزيين

الاول - كيف الحال في مصر اليوم؟

الثاني - على مايرام... فان تقارير اللورد لويد تدل على ان الامور تجري بين يديه الان بسهولة أكثر مما

كانت منذ سبعة أشهر وقد أوشكت مسألة جبل الاولياء أن تنتهي

الاسكندر الاكبر وديوجونيس

ليس هناك افضل من السير فائت له عكس هذا
قال الاسكندر
— وكيف أثبت له ذلك

— بتركي اياه فهذا خير بكثير. ثم ابقم
ديوجونيس فابتم الملك لذلك واستمر الفيلسوف
في حديثه :

— ومع هذا فهذا مكان لا بأس به بعيد عن
مهب الريح وتسطع عليه الشمس قتملاًه دفئا
وحراة او على الاقل هذا ما كان حتى جئت
انت فوقفت فاصلا بيني وبين أشعة الشمس

وهنا يصق ديوجونيس على الارض المرسوفة
أمامه فاشتمأ الملك من ذلك وقال له

— ألا تعرف أن من واجبك ألا تبصق في
هذا المكان لان البصق لا يكون الا على الاشياء
القذرة ؟

فقال ديوجونيس : هذا حسن . اذن
فلا يصق عليك

فتمط الملك غيظا ولكنه كظم غيظه بعض
الشيء وقال له

— لا تكن فظا والا صفعتك على أم رأسك
رغم شيخوختك

— في امكانك أن تفعل هذا لو أردت وانما
على شرط أن تعطيني ما أطلبه منك في مثل
هذه الحالة

فساله الملك في لفظة : وما هذا الذي تريد ؟
وقال الفيلسوف بعد أن أن ابتلع ما في فمه
— خوزة اتقي بها شر ضررتك... ثم استمر
يقضم في لقمة الخبز التي معه فدهش الاسكندر
وصاح به

— يظهر أن في عقلك مسا

فقال ديوجونيس : ليس هذا بغريب فني
عقل كل انسان مقسع لمقدار من الجنون يعرض
الاصبع

وهنا ابقم الملك مرة أخرى وسال . كيف
ذلك ؟

قال الفيلسوف : هبني سرت في الطريق
رافعاً سباتي فهل يقول أحد شيئاً ؟ ثم هبني
بعد ذلك رفعت بعد ذلك أصبعي الوسطى أفلا
يرموني بالجنون ؟... هل معك عملة ؟

فهر رأسه واجلع ما في فمه من الطعام وقال له
— حقاً انها كمية كبيرة من الهدايا ولكن

تصور كم تريد اذا كانت تهدم مثلها من الغرق ايضا
وهنا سنحت الفرصة للاسكندر ليحاذه

فسأله لماذا لا يتناول طعامه في غير هذا المكان
المقدس فقال ديوجونيس

— انني لم أشعر بالجوع الا في هذا المكان
المقدس

وهنا التهم قطعة أخرى من الخبز ملأت فمه
ومنتعته من مواصلة الحديث

كان ديوجونيس حكيماً من حكام عصره
اشتهر بشذوذه عن المجتمع الذي كان يعيش فيه
سواء كان هذا الشذوذ من جهة خلقه او ملبسه
او معيشته

وتروى له قصة عجيبه وحديث شيق دار
بينه وبين الاسكندر الاكبر حين قابله هذا
لاول مرة وكان ديوجونيس اذ ذاك جالساً امام
معبد افرديت بكورثيا يلتهم طعامه غير آبه
للسارة الذين عرفوا فيه شذوذه وغريب أطواره
فلم يعد يدهشهم أمته اى شيء



الاسكندر الاكبر وديوجونيس

وأراد الاسكندر أن يتحدث الى ديوجونيس
فتقدم من الهيكل متظاهراً بالرغبة في أن يشاهد
نظامه بانه ويرى الهدايا التي تقدم الى الالهة
من نجوا من الغرق
وأبصره ديوجونيس يحملك في هذه الهدايا

فقال الاسكندر

— هل لك أن تخبرني ما الذي جاء بك الى هنا ؟
فلما ازدرد ديوجونيس طعامه هز رأسه وقال
— هذه مسألة أخرى فلقد كنت أحادث
رجلا في الطريق وهو يحاول ان يثبت لي أن

فنظر اليه الاسكندر دهشاً وقال: نعم لقد فهمت انك تريد تقوداً وهاكها وسأعطيك اياها اذا أمكنك أن تعزيني ففكرهني علي أن أفعل ما تريد

فنظر اليه دوجونيس وقال — أوكد لك انك لن تعطيني شيئاً اذا أغرتك علي أن تفعل ما أريد فانا لا اريد منك الا أن تشفق علي نفسك قال الاسكندر: اذن أنت لا تريدني تقوداً؟ — كلا وانما اذا أعطيتني فلن أرفض، اذ يظهر انك من الاغنياء بالرغم من مظهرك، وأنت مع الغنى الكثير لست كمثلنا من الشبان الاغنياء في كورنثيا الذين يعطرون ويعنون بملبسهم شانه في ذلك شان النساء ولقد مر علي اليوم أحدم وسألني عن شيء فابيت أن أجيبه الا بعد أن يخبرني عما اذا كان ذكراً أو أنثى ولكنك مع غناك تظهر بمظهر الرجال وأنتك لست من أهالي كورنثيا

ثم بصق امامه فدهش الاسكندر وقال — هل الرجال الى هذا الحد قليلون عندكم؟ فقال الفيلسوف: بل أكثر من ذلك في القلة فانت تحتاج الى قنديل لتبحث عن رجل واحد في كورنثيا، ثم استطرد في حديثه قائلاً: مثال الغباوة هؤلاء اشباه الرجال لا يقرون علي القيام أو القعود دون مساعدة العبيد فقال الاسكندر: وأنا أيضاً عندي من هؤلاء العبيد

فقطب دوجونيس وجهه واستطرد منهكاً — أظنهم يقومون علي خدمتك بعساك والباسك ملايسك وحذاءك وأنتك لن تكون سعيداً ايضاً الا اذا مسحوا لك أنفك!!

— ولكن هؤلاء العبيد يقومون بخدمات عديدة — ولكن في امكاني ان أقوم علي خدمة هي دون حاجة اليهم!

قال الاسكندر: ولكن هبك مرضت لماذا تفعل؟

— أكون آمناً علي حياتي من أن يعذب بها احد من أطبائكم

— واذا مت فمن يقوم بدفنك؟

— يقوم بدفني من يهجم ذلك

فضحك الاسكندر قائلاً: ولكنه قد لا يعني بوضع النعش تماماً، ثم ألبست لك آراء خاصة في كيفية دفنك؟

— لا!! غاية ما هنالك اني أفضل أن يكون دفني علي وجهي

فسأله الملك في دهشة: لم ذلك؟

— لان كل شيء في هذه الدنيا قلبه ذلك الملك المقدوني

— تشير الى الاسكندر الاكبر؟

— نعم

فرأى الملك ان الفرصة سانحة ليظهر حقيقة شخصيته فقال له

— ألا تعرف اني هو الاسكندر الاكبر؟

ونظر الى دوجونيس فوجد انه لم يابه لهذا بل قال له

— وأنا أيضاً دوجونيس الصيقي

ثم هضم لقمة كبيرة في فيه فضحك الملك وقال

— أظنني لم أكن أجهل هذا ولقد شرفني

لقاؤك ويسرني أن تكون صديقين فلسفي ماتريد فقال الفيلسوف:

— لا شيء غير ان تتعد عني حتى لا تعجب

أشعة الشمس فالريد شديد

فقال الاسكندر: ولكننا لن نكون

صديقين مادمت محتفظاً بهذا النوع من التفضالة؟

ثم ابتعد عن أشعة الشمس التي كانت تخترق

أعمدة الهيكل

فقال دوجونيس: ان الصداقة الحقيقية

هي التي لا يؤلمها قول الحق ويظهر انك من نوع

الشباب الذين يجدر بهم ان يعرفوا الصداقة علي

حقيقتها فلا تكون كذلك الشاب الطريف

الذي جاء الي بالامس يدعي عبقى ويعلم رغبته

في ان يقبني أينما ذهبت فصدقت دعواؤه أعطيت

غذائي ليحمله لي لما كان منه الا ان ولى الفرار

بما معه من سمك لذيقه مقدد لا زلت حتى الان

أذكره بالحشرات فيسيل للذكرى لعابي

قال الاسكندر: ولكن كان يجدر بك الا

تتخذ من صديقك محالاً لك فليس هو بمخللة

تضع فيها حاجياتك... ثم ضحك

فقال الفيلسوف: ولكن اغلب الناس

يسلكون هذا السبيل فاذا كنت ملائ عضواً عليك بالتواجد حتى اذا افرغت مالدريك القوابك جانباً وولوك ظهرهم

قال الملك: وهل انت فينقي تماماً؟

— بل هذا هو الأرجح فلقد طردت وانا في

سن العاشرة من سينوب التي هي مكان ولادتي

وحكم علي زوراً بالابعاد منها

فقال الاسكندر: ولكني لا أظنك اهتممت

لهذا كثيراً أو اصابك منه ضرر؟

قال الشيخ: كلا هو ما تقول فلقد حكوا

علي باباى وحكت عليهم بالبقاء

فسأله الملك: وما كان سبب هذا الابعاد؟

— سوء تمام بسيط فلقد سألت كاهنهم

الاكبر عن خير طريق يسلكه انسان مثل لينال

الشهرة فدلني علي طريق واتخذت آخر فكان

نصبي ما رأيت

وبينما كان الاسكندر واقفاً مر فني من

التأقين خارجاً من المعبد فصدته اشعة الشمس

فلم ير ما امامه ووطأ قدم دوجونيس الممدودة

ولما شعر النقي بذلك احتدم غيظاً وقال له

— لماذا لا تبعد قدمك من طريق المارين؟

فنظر اليه دوجونيس نظرة تهكم ثم قال

— ماذا تقول هل ستعود ثانية؟

فقال الملك: يجدر بهم ان يجعلوا منك تمثالاً

— نعم وهذا ما اريد

— ولماذا؟

— لاني امثل تماماً خيبة الامل في الحياة...

ثم اشار الى الشاب الذي كان قد قطع

الحديث بينهما وسار في طريقه ثم قال

— من بين هؤلاء الشبان التأقين الذين

كننا نتحدث عنهم في صناعة الرقص ومما يملأه

غيظاً انه كلما زاد تحسناً لرقصاته كلما زادت

رقصاته سوءاً ولذلك فهو سيغادر كورنثيا قريباً

علي ما اعتقد ويغلب علي ظني انه مكتوب فوق

باب منزله (لا تدع السوء يدخل) ولذلك فهو

سيهجر هذا المنزل عن قريب

ثم علي غير انتظار هب واقفاً وحمل امتهنه

وسار في طريقه دون ان يلقي كلمة تحية للملك

أو حتى نظرة وداع

الامراء البائسون كيف يعيش آل هابسبورج الآن

وظل الامير في مهنته الحقة هذه وهو يعيش عيشة الضئيل مع قرينته السيدة داجمار ابنة البارون نيكولكس بودونسكا السياسي الكرواتي والمزارع الكبير .

وبعد حين عرضت له فرصة فائزها ودخل في خدمة التاجر نانائيل منكس بفينا وأخذ يعمل جادا حتى صار يربح لصاحب المتجر ولكن لما مات هذا تدهورت تجارته .

وهاجر الفراندوق الى امريكا ووجد عملا في مصنع اندرسن بنيويورك الذي يتبع فيه الصحف الفنية ثم انتقل الى هوليوود وعمل حيناً في بعض الوظائف الثانوية في السينما . وما لبث حتى رجع الى نيويورك فاقبل بكمبار المسالين وعاونته ابن عمه الدوق فلهم الذي يعيش في باريس وله صلات ببيت مورجان الامريكي الشهير .

ومن الامراء النمساويين البائسين الدوق ليوبولد فرديناند ابن اخي الامير يوهان اوموت وهو يعرف منذ سنين باسم ليوبولد فولتيج وقد تخلى عن لقبه قبل الحرب وأخذ يعمل في مهنة كثيرة فكان مؤلفاً وموظفاً في أحد البنوك ومندوباً لشركة تأمين وممثلاً في السينما الخ . وفي السنة الماضية انشأ عملاً للبقالة في إحدى ضواحي فينا ولكن لم ترج تجارته . وهو شديد الصبر دائم الرضا ولا يزال يجاهد في الحياة في التين من عمره ويعمل الآن كدليل للسياح متغلاً اتيقانه لغات عديدة ويقطن بيتاً ريفياً صغيراً في ضاحية ماورن .

ومن امراء هابسبورج رودلف فنديش جريتر حفيد الامبراطور فرانس جوزيف وحفيد الامير رودلف الذي كان ولي عهد وأبواه الامير اوتو وفنديش جريتر والفراندوق الزيات وهو الآن عامل في أحد مصانع السيارات ويقضي وقت فراغه في مسابقات السيارات وقد فاز فيها مراراً عديدة .

وله شقيق هو الامير ارنست فنديش جريتر ويعمل في الفنون الجميلة باكاديمية فينا وقد أبدى فيها ما يدل على الاشكار والنبوغ وكان قد

الفراندوق ليوبولد سالفاتور وهو شاب في الثانية والثلاثين من عمره ما لبث أن شهد الانقلاب في حكم النمسا حتى شرع يستقل بنفسه غير معتمد على لقب او ثروة فجعل يصجر في السيارات والدراجات ولكنه فقد رأس ماله بسبب افلاس أحد المصارف فأغلق متجره وانما بقيت له دراجة

كانت أسرة هابسبورج من أعرق الاسر المالكة في أوروبا ومن أكثرها أهبة وزناً وقد ظلت قروناً عديدة تحكم النمسا والمجر وبوهيميا وغيرها من الاقطار حتى جاءت الحرب فزلت ذلك العرش القديم وأزالت تاجاً بقي دهوراً فوق الرؤوس .



الفراندوق ليوبولد فرديناند مع ابنته في بيتها بأحدى ضواحي فينا

واحدة « موتوسيكل » فاستخدمها لكسب قوته والتحق بوظيفة « ساع » في إحدى الشركات النمساوية التي تعبر الشرائط السينائية فكان بين الساعة السادسة والساعة العاشرة من مساء كل يوم ينقل « الافلام » من دار سينائية الى أخرى

وقد تشقت بعد ذلك أعضاء هذه الاسرة واتخذ كل منهم سبيله في الحياة يجاهد لكسب قوته ويعيش عيشة بعض خدمه في العهد القديم ! ولعل أول ما يلفت النظر من أمر هؤلاء الامراء البائسين ذلك الطريق الذي شقه لنفسه



الامبرودولف له يش جريتو وهو الآن عامل في مصنع سيارات
اما ارنت — ابنها من زوجها الاول الامير اوتو — فلا يعنى
بالسياسة ولكن بالفن والرياضة فقط وقد تزوج من سيدة انجليزية
ويعيش معها في احدى ضواحي فينا في سعادة تامة
ونذكر بعد هؤلاء الفرانديك ماكس اخا الامبراطور كارل وقد
فقد ثروته في مشروعات مالية وهو الآن مستخدم لدى احد المقاولين
في برشلونة. ونذكر أميرة من أسرة هابسبورج أيضا تعمل كدرسة
في برشلونة أيضا وثمة أميران آخران درساً في جامعتي فينا وانشروك
وحصلا على أجازة الدكتوراه



الامير ارنت حفيد اميد الامبراطور فرانس جوزيف ويسمل الان
في الفنون الجميلة



الفرانديك ليوبولد سالاتور الذي يرأس الآن أحد المشروعات
التجارية في أمريكا

درس الرسم ثلاث سنوات في ميونيخ ويواصل الآن دراسته على
الاستاذ ونجفرت مدير اكاديمية فينا وله رسوم حازت الاعجاب
وموضع فنه دائما هو الانسان العامل والانسان الشقي في حياته.
وأم هذين الاميرين الآخرين — الفرانديك الزابت — لها
سيرة غريب مما لولديها فانها عقب الانقلاب في النمسا تزوجت من
ثيو بولد بترنك وهو مدرس ونائب اشتراكي في البرلمان النمساوي
وأصبحت — وهي حفيذة الامبراطور فرانس جوزيف — اشتراكية
مثل قريبها ولها أثر بارز في الحزب الاشتراكي الديموقراطي بالنمسا



الاميرة اليزابت فنديش جريتو حفيذة الامبراطور فرانس جوزيف. وقد
تزوجت من نائب اشتراكي

خيارات مع الادب

القرية المهجورة للشاعر اوليفر جولدسميث

- ١ -

ومناجزات مراس وقوة ، وفعال بأس وفتوة ،
كلما مل الصعب من لعب وشبوا ، أوحى
بعضهم الى بعض بلعب جديد ، وهو طريف
ليستاقوا المراح وبرتعوا ، هنالك كل راقص
يغي من التجلد لمراقصه ، والحمل على النفس في
خطراته ورقصه ، الاحدثة الى التدي ،
والحمدة في الحلقة ، ليقول المشاهدون لقد ظل
يرقص حتى أنك صاحبه ، وصبره حتى أجده
وأعبه ، وهنالك يقبل اللاعب عن الغبار علا
صفحه ، ولا يشعر بالاوحال لطخت بها سحته
وأناهل صحابه ، والقوم في خفية منه يضحكون
ولضحكاتهم في حلقة المجمع وسواس ورين .
هنالك تنو العذراء الخفيرة بطرف لحاظا رنوات
الحب ، وتحدثها الام الرقيقة على رناتها حذجة
الملام والعتب .

أيتها القرية الحلوة النضرة ، تلك كانت
مقاتك الساحرة ، وتلك ألعابك العذاب في تواليها ،
الطرائف في ترادفها ودواليها ، ملاعب علمت
المكدودين كيف يرحون ، ولقنت الدائسين
كيف يرضون ويتعمون ، ومرايع أرسلت علي
جمائك من فيض سحرها ، وسكنت حول
عرائشك من نبع أنسها ، وقنون طربها وسرورها
... . مفاتن وأسفا قد ذهبت ، ومحاسن قد
تبددت وانمحت

أيتها القرية الحلوة الباسمة ، يا أجل قرية في
السهل المنبسطة ، والزروع الانضر ، والمتنطح
الاخضر ، ملاعبك العامرة بالامس قد تولت ،
ومقاتك السالقة في الدهر قد مضت ، وجمائك
الناضرة امتدت اليها يد الدهر ، وعرائشك الجميلة
تسكروا هذا العاشم الجبار وتغير ، فكل عامر
عندك بالامس هو اليوم خراب ، وكل ناضر ،

أيتها القرية الحلوة ، زين قري الوادي ،
وأجلهن في الاقليم ، حيث العافية للفلاح المكدود
عزاه ، وسلوته من الخيرات كثر ونماه ، وحيث
الريبع البسام تبتكر مطالعه ، وتبدر زورته ،
وحيث الصيف المتصل الراحل يتوأن أزاره ،
وتتمكث أكامه وعيدانه حيث الخماثل
العزيزة ، والعرائش الجميلة ، معاهد قماء ،
ومواطن صفاء ، هنالك كانت مقاعد شباني ،
ومجالس حدائق ، حيث كل لحو مجب ، وكل
السرور في كل اللعب ، لكم جلت فوق
خضرائك ، وغدوت على حركك ونضرائك ، حيث
السعادة المتضعة تعز كل مشهد ، والهناء القانعة
من كل منظر تستمد ، بل لكم وقتت منك بكل
جميل ، واستأنيت تلمية العين من كل فائن ذى
سحر الكوخ الظليل ، والزروع النضير ،
والجدول لا يسكن له خرب ، والطاحون الصغاية ،
والكنيسة الفاضلة قامت في رأس الهضبة على
مقربة ، وألفاف الدوح والشجر العطر ، من
تحت ظلها الوارفة مقعد ومستقر ، عندها
أحدث شيخ معمر ، وصاحب سمر ، وهمس
الماشقين ، وتخافت المحبين لكم والله حمدت
هنالك يوم القراع مقدمه ، وتطلعت لمعاده في
المستطعين ، ذلك يوم تريح فيه النفس من العمل ،
وتسكف فيه عن الدأب المتواصل ، متولية الى
ربع ، لاوية عتقها الى مجال لعب بعد نصب ،
يوم ينقض أهل القرية من الجهد أيديهم ،
وتنظمهم مرايع اللب تحت الشجرة القينانة
بجمعهم ، وتتألف حلقاتهم في ظل ظليل اليوم
ومراحهم ملاعب يجالدها فيها الشباب ،
ويجلس عندها الاشياخ للمشاهدة والشيب ،
فكم هنالك من قفز ووثب ، ولعب حواء ،

قفر هنالك يباب ، وقد استولى سيد واحد على
الارض جمعا ، وكانت بالامس لاصحاب وارباب ،
فلم يبق عندك من السهل البسام غير بقية من
زراع نضر ، ولم يعد في جنباتك غير جزء من غرس
أخضر . وجدوك القضااض الذي رقت
بالامس صفحته ، وانعكست عن أديمه الراقش شمس
النهار وآيته ، اختنق اليوم بالعشب عجره ، واحبس
بهائش العوسج مفيضه ومسراه . قراح ويدي أشق
بالجهد طريقه ، وينفس عن كربه وضيقه ،
وفي مسارح أمك ، ومتافس ألفافك ، قد تزل
طارى . وحل غريب هنالك . ذلك هو الرعم
يلقى عندها وكرة . ويرسل في القضاء نيقه
وخواره وفوق معارجك المقفرة ، وبين
دروبك الخلاء المهجورة يظهر المازج ويرف
ويبعث في جوانبك اصدااء صياح رتيب ، غير
متجدد ولا مختلف وجمائك قد تحربت
وغارت ، وعرائشك قد تهدلت وشاقت ،
وتوانبت على قوائمها الحشائش المائشة وطالت
... . وأبنائك المنزويون من رعب عفاة بطش
السيد المالك ، الراعشون وجلا من كف الجبار
الاوحد غير مشارك ، قد راحوا اليوم من أرضك
لو اذا هارين

واسوأ آتاه للارض قد أضحت للسقام العاجلة
غرضاء ، وللادواء الوحية فريسة ومقصدا ،
واحرا به للبلاذراحت الثروة فيها تنمو وتعرض ،
والرجولة منها تبيد وتنقرض . ان أصحاب
اللقاب الغطارفة ، والامراء والسادات الاشارة ،
قد يزدهرون وقد يذبلون ، وقد يكثرزون وقد
يقلون ، وهين على الملوك خلقهم وما هم عنه
بماجزين ، كلمة تخرج من أفواههم فاذا هم لديهم
جمع حاشدون . أما أهل القرى الاقوياء الشداد ،
زين الاوطان وغفار البلاد ، فان هم ذهبوا فلا مرد
لهم ، وهم يومئذ غير مخلوفين ولا معوضين ...

لقد أتى على البلاد زمان ، قبل أن تزل
بساحتها الخطوب والاحزان ، فيه لكل قصة
من الارض صاحب وولي ، ولكل حقل حارث
وروي ، يعمل غير عان ولا مجهد ، ويرد عليه
العمل المدين خير مرد ، ويأتيه من ثماره وغلاته

ولا نريد بهذا القول أن نثبط عزيمته ولا أن نحبط آملا بل أن نلتمس الانتظار الى خطط مدبرة ليس للصدفة والاتفاق شأن فيها . فاذا كنا قد غفلنا حتى الآن عن مرامي سياسة الوجود السابقة فحري بنا أن لا نغفل اليوم عما تنطوي عليه سياسة رفع القناع والشرع في الضغط والارهاق في كل بلد تحمل فيه الحركة الوطنية المكان الاول في هذا الشرق القريب

على أن هذه السياسة مع كل ما فيها من العنف لا يمكن أن تدوم الا اذا قابلتها الامة بالخنوع . اما اذا ظلت الامة متمسكة بحقوقها لا ترضى عنه بديلا فان المصلحة الخاصة التي هي رائد كل دولة لا بد أن تفتضي تبديل تلك السياسة ولا سيما متى رأت ان تلك المصلحة عرضة للخطر وان بقاء حالة القلق في البلاد لا يعد أن يفضي الى مشاكل جديدة يصعب التمكن من الآن على مدي الارتباك التي تتولد منها

فالواجب الوطني في كل بلد من تلك البلدان المظلومة يقتضي التضامن التام بين الجميع والوقوف في وجه الغاصب كتلة واحدة وعدم التنازل عن أي حق من حقوق الامة واسماع العالم كله صوتا واحداً يصرخ على تلك السياسة الباغية ويطالب بالحقوق المضمومة . ويجب تنظيم الصنوف في كل بلد وفي كل مدينة وفي كل قرية والافتداء بالامم التي جاهدت في سبيل استقلالها الى أن حصلت عليه كاملا . واذا كنا قد فقدنا البرلمان الرسمي الآن فاتحاد حقوق الامة يكفي لتكوين برلمان عام يرتفع صوته في كل مكان وفي كل فرصة مناسبة . ويضطر العدو قبل الصديق الى احترامه . وهذا جهاد يجب أن يدوم الى أن تتحقق جميع آمال الامة

الغائل المتواضعة ، والعرائش المستحبة ، راجياً أن لا أسرف في عثم العمر ، حريصاً في ظلال الراحة على مصباح الحياة ، فلا يقبض نوره ، ولا ينفد الزيت من قنديلته وكانت آمالي المعاد الى أبناء قريتي وآلي ، أظهر لهم ما أخذت عن الكتب من علم ، وأترائي بينهم البارح الحكيم أبا القهم ، زهواً بالنفس والزهو في الناس فطرة ، وعجباً بها والعجب صفة مستمرة اجتذب الى موقدي جمعهم ، وأدعوم بالعشي لاطرفهم ، يتحدث ما خبرت وشهدت ، وقصة ما أحست ورأيت ، وكالارنب تعقبه كلاب الصيد ، وتستغفره اوراق القابض المطارد ، فيعود لأهت الاقواس الى الموضع الذي منه فر ، ويؤوب آخر جريه وتطوافه الى المحل الذي منه خرج لمعاذ ومستغفر كانت آمالي بعد طول تجوآب ، وذهاب زمان شقوة ومصاب ، ان أعود الى قريتنا لاموت فيها ، وأتوسد ثراها ذلك خير معاداً ، وحسن مأب

« لها بقية » عباس حافظ

سياسة الارهاق بعد سياسة الوجود بقية المنشور على صفحة ٤

التي تحتلان تلك البلدان تهجاناً منهجاً واحداً في سياستهما فيها وقد عدلنا عن سياسة الوجود السابقة وعمدنا الى سياسة الضغط والارهاق بعد ، خلا لكل منهما الجوارات من مشاكلها الداخلية والخارجية الرئيسية . ولا شك في أن ما رأيناه منهما حتى الآن هو المرحلة الاولى من مراحل هذه السياسة الجديدة الباغية

مرغد . يكفيه في الحياة حاجتها . ويسد اوراقها ويخبئها ، حليفة الصفاء ، ورفيقة السلامة من كل داء ، وثروته جهل الثراء ولكن الزمان تغير ، والدهر قد تنصكر ، فاعتصب الارض الطامعون في المنجر ، الغلاظ القساء قد خلعوا الملاح عن حقله والثمر ، حيث القرى بالامس متاثرة ، والنجوم قائمة معمورة ، حط اليوم زر . مكس ، وسكن دواء موحش غليظ لا بهجة له ولا أنس هنا لك نحاقت الحاجة والطمع ، واستكثر الناس من الجشع ، واستقضت الكبرياء ضريبتها من الحماقة أنانة ألم ، وعاد الترق بعض بنان الندم ومن تلك الربوع تولى زمان الخير الاعم ، والفيض الوافر ، والثمر المزدهر ، ومضت الشهوات المهادنات ، والرغبات القانعات ، التي كانت ترتضى القليل ، وتفتنى باليسر ، وأفقرت الملاعب المنعشة التي كانت بالامس زينة المشهد ، وحطية البلد ، وخوت المراتع التي كانت في سالف الدهر تقوم في كل ناحية ، ويشرق سناها على الارجاء لناصرة المترامية ، والهف نهمي . لقد انطلقت ولئلك جيماً تلمس أفقا أرحم وأبر ، وتفرع لي برأحني عليها من أهل هذا البر ، وخلا لريف بعدها من بهجته ومراحه ، فلا سماح ولا مكارم اليوم في ربوعه وبطاحه

أيتها القرية الحسوة ، يا أم الهناء ، وولود الرغد ، منافس الغاب فيك اليوم خاوية ، تصدث عن سلطان الجبار الطاغية ، وتشكو مادهاها من كنب القاشم العاتية يا قريتنا العزيزة ، لكم جلج وحدى بين دروبك المنعرجة ، وسبلك المتناوحة ، ودمتك العافية ، ولكم رجعت اليك على كرة الاعوام ، أشهد الموضع الذي كان فيه الكوخ بالامس قائماً وأعواد الزعرور العطر قارعة ، ولكم عادت الذكرى تنهض من مرفدها جياشة متوالية ، تملأ الصدر ألماً ، وتند الماضي حشرات وغما

ولقد كنت في مطاق بأرجاء هذا العالم ، الحافل بالهم والالم ، وفي كل غمراني ونصبي من الحزن والغم ، أنمى علي الدهر قضاء أيامي الاحيرة ، وتوحي أعوامي الباقية ، بين تلك

استرنا مصوغات الماس ويرا
مصوغات كلها مضمونة اشكها جميلة لا تفترق عن الحقيقة مطلقاً
ملفان استرنا هزائم دبابيس مفردة باتانيات ساعات
مستودعها يحل عيطه اضواء - النافذة شارع المناخ منارة زغب

سَنَاءَاتِ نَبِيِّكَ كَتَبْتُ

فوسست

جیدتی



بين جميع العظماة التي برزت في عالم الادب
عظمة واحدة لا أستطيع أن أسمي شعوري بها
اعجاباً وعظماً بل لا أستطيع أن أفرق بين شعوري
بها وشعور الكراهية والثقور . وتلك هي عظمة
جيتي . لانها عظمة مريحة لنفسها جداً وليس
أسهل عليها من أن تستريح وتتفص يدّها من
الدنيا ومن فيها وما فيها ، ولعلها لم تتصل بمن
في الدنيا قدر اتصالها بما فيها . لانها اتخذت لنفسها
عالمًا وحدها معزولة عن حولها مقصورة الخارج
والمداخل عليها ، وأحسب أن العظمة لا تكون أهلاً
لعلل أو اعجاب حتى تكون متعبة لنفسها شيئاً ما ولو
أتمت الناس معها ! ولو خيرت لوددت أن لم يوجد
جيتي في عالم الازهان الكبيرة لان وجوده حجة
للبلادة الذين لا يصح لتصليتهم أن تعد من بينها شيئاً
عظيماً . وأنا أكاد أقول ان ذلك الصحو الذهني
العجيب الذي امتاز به جيتي انما هو ملكة أقرب الى
العيب منها الى الفضيلة ، لانه محو الذهن المستريح
من حاسة الآمال وحبلة الشعور المتوابع ، فهو
هذه المثابة يسدو أعظم من حقيقته ويصيب
أكثر من اصابة مثله من الازهان المشغولة بقلق
الآمال والشعور

قلنا ان جيتى لم يحصل بمن فى الدنيا قبر
اتصاله بما فيها ، و ربما كان الصواب أن نقول
ان من فى الدنيا وما فى الدنيا كانوا عنده على قدر
سواء : كلهم أشياء يكل بها تجاربه فى متحف
الحياة ووقصارى ما يبلغه الانسان الذى يصادفه
جيتى فى حياته أن يتقلب رقماً مسجلاً وأرصاد
ذلك المتحف الذى تساوى على عقوفه جميع
المتحجرات والجلات ، و ربما اعتراه الالم من
هذه التجارب فى بعض الاحاسين ولكن الالم

فهمه لم يكن في النهاية الا رقاً مسجلاً بين تلك الارصاد وقطعة مرمية على تلك الرفوف ، وهو بعد هذا ألم « الانانية » وليست الانانية قليلة الألام

هل كانت هذه الغصلة ضراباً من الأثم والرداءة ؟
أحب أن أقول لا . أو أحب أن أقول ان اللوم
والرداءة هنا أجدر باسم آخر وهو الكسل
الذى يتراخى بصاحبه عن الخير كما يتراخى به
عن الشر ، فقد كان الكسل آفة جيتى فى كل
شئ . وكان ظاهراً فى كل منحي من مناحيه
المكرية والنفسية حتى فى تلك المناحي التى
تمس منه جانب الانانية والاثرة المترتبة . فكان
الرجل عدواً لكل جهد فلا يندفع الى الشر ولا
يدفع نفسه عنه ، وكان لا يكاتب قلبه همأ ولا
نصبأ حتى فى هوى المحب او حنان الوالد ، فربما
تركته الحبيبة بعد الحبيبة وهو قابع فى هيكل
ذلك الكسل المرمى المزين بالصور والزخارف
لا يخرج منه وان شئ فيه بعض الشقاء كما قد يشقى
كل محب غيور مهجور ، ولكن هل تعدته نفسه
مرة بان يمد يده لينزع اولئك الحبيبات ممن
أخذوهن أو ليحتفظ بهن ملكاً خالصاً له كما
يحتفظ العاشق بالمعشوق ؟ لا ! معاذ ذلك الهيكـ
ل المرمى الذى لا يباح لكاهنه أن يتجاوز بابه
أو يتطلع الى ما وراءه باكثر من الاطلاع من
النافذة القريبة !

وربما مات بنوه وأبناء بنيه وهو لا نذ بذلك
الحرم المقدس كالكاهن الذي ما ينبغي له ان
يستدرج الى ما وراء المحراب . ! ومات ولده
الوحيد في سن الرجولة الكاملة فلم يترك عليه
سواه الاآباء على الابناء لانه قد علم — كما قال —

انه ولد هالك وانه قضى من جرائر اللهو
وامدان المعاقرة ، ومن الذى جنى عليه هذه
الجنابة ؟ أبوه هو الذى جناها عليه لانه كان
قدوة له فى عيشة الاباحة وقلة الاكتراث ، فقد
شب الولد ونازه العشرين وأبوه يعيش مع أمه
بغير زواج ، وفى تروج بها بعد هذه المدة
الطويلة ؟؟ فى اليوم الرابع لدخول الجيش
الفرنسى المغير على وطنه الى بلدة « جينا » .
ودع عنك ما يقال من ان هذه الام كانت تسكر
وكانت تستطيب الخمر وتدريب الولد على شربها
وهو طفل صغير

لم تحركه قط عاطفة ولا لانسان ولو كان هذا الانسان أمه أو أباه أو عقيده في أصرة العمل أو أصرة العبقريّة . فما هو الا أن دخل في بلاط « فيار » واستغنى عن أمه وأبيه حتى صي أمه وأباه وقضي سنوات وهو لا يفكر في زيارتهما علي تقارب الدارين ، وكتب اليه الموسيقي العظيم المشكوب يتنهوفن يقول له ويظن انه يفض من عزة نفسه بين بدى انسان يفقه معني العزة والعبقرية : « الحق انني كتبت كثيراً (في الموسيقي) ولكنني لم اجن شيئاً . ولست الآن وحيداً لانني أصبحت من سنوات من أيا لابن اخي الفقيه... كلمات نلية منك سمعني » ويريد يتنهوفن كلمات شفاعة للامير الذي كان يحذمه جيتي وكان كثير العطف على رجاا الفنون والعلوم فلماذا كان جواب جيتي لئول ذلك الشيخ المذهب المحروم ؟ ولا كلمة . اأ يصدق القاري . ؟ ولا كلمة ! وقد انتدثر بعضهم عن جيتي بمعرضه يوم وصول الخطاب اليه ... فان كان هذا عذرا فلماذا كان عنده بعد ذلك بايام أو باسابيع أو باشهر ؟ وكتب اليه « فويت » صديقه وزميله في الدبوان وهو على فراش الموت يقول له : « ... أردت أن اكتب اليك هذه الكلمة الاخيرة وفي رفق ... آه يا عزيزي جيتي ... ولكتنا سنعيش معا في عالم الروح ... » فلماذا صنع العزيز جيتي بهذه الدعوة الاخيرة المتوجهة اليه من صديق يسلم الروح وينتظر الموت ساعة بعد ساعة ؟ ليت يوما لا يحب ثم كتب اليه ورقة

توفيق . أو هو كما قال ماتسني الكاتب الايطالي الكبير « موسوعة بغير تبويب »

وربما سحت له القوابة فيطيعها ويسلمها مقاده لانه لا يريد ان يكافحها ولو كانت مكافحتها من أقدس الفروض وأوجب الواجبات ، يطيعها ولو عرضته اطاعتها للسخرية وخرجت به عن كل عرف وكل سداد . وماذا تقول في رجل في الرابعة والسبعين يخطب فتاة في التاسعة عشرة للزواج ويذهب الى أميره ليتشفع له عند أم الفتاة عني ان يكون ذلك مدعاة للقبول ؟ بل ماذا تقول في رجل يرزق ابنه بقفا فلا تعلم أمها أمى بنت زوجها او بنت الشيخ أيه ؟ ان من يعرف كيف يعجب بجنتي ولا يعرف كيف يشمتز منه لا يعرف كيف يشمتز من شيء ولا كيف يشمتز من انسان ، وما اخل الحياة قد دلت على سعتها وتناقضها بظاهرة من ظواهرها كما دلت عليهما بانشاء جنتي في مثل تلك العظيمة وفي مثل ذلك القصور الشنيع

وتعجبني كلمة « ماتسني » في المقابلة بين جنتي ويرون وهو بهما أعرف العارفين وأنظن من يكتب في الادب والاخلاق ، تعجبني منه هذه الكلمة وان كان قد كتبها قبل ان تسفر الايام عن خفايا كثيرة في حياة الشاعرين ظلت مطوية الي ما بعد موتها برشح طويل . فهي خلاصة ما يصوره الاديب والفديس والمجاهد الوطني والمصلح المشغول بالاحلام الانسانية في هذا الموضوع ، وهي بعد تصوير يخفى عن الافاضة في النقد وان كانت ماتسني قد افاض في تلك المقابلة أحسن ما يفيض الناقد الاديب . قال : « وقتت يوما على قرية سويسرية اراقب العاصفة وهي تقترب وتؤذن بالهبوب ، وفي السماء غيوم كثيفات سود تذهب حواسها أشعة الاصيل ويطبقن سراما على أصنى سماء في اجواء اوربا ما خلا جو ايطاليا الجميل . وكان الرعد يقتصف من بعيد وأمواج الرياح القارسة تنفذ بالمطر الغزير على السهل الطمى ، وأنظر فوق فاذا بياز كبير من بزاة الالب يعلو تارة ويهبط أخرى وهو

(البقية على صفحة ٢٦)

له بين اللسان المتطلعين الى الوحدة والمخار ، لانهم حين نهضوا ونوغلوا في طريق النهضة لم يجدوا امامهم شاعراً أقدم منه عهداً وأظهر منه ذكراً وأولى منه بان يكبروه ويحمله من الاعلام الالمانية التي يخشون بها الامم ، ولو تأخر به الزمن وظهر بعد النهضة بذاك الخلال النائية لرجله واهله



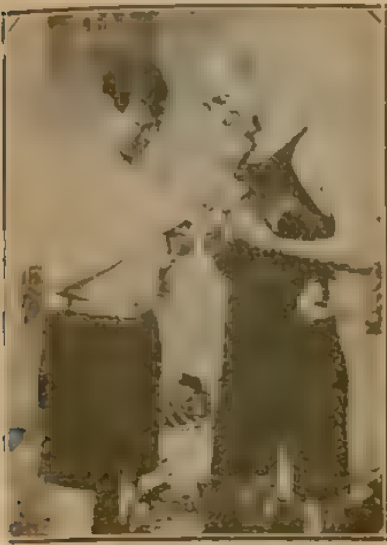
رواية فوست يلعبونها بالدمى في المانيا وهذه الصورة تمثل الشيطان بين فوست الشيخ وفوست المردود الى الشباب

وكانت كراهة المجهود هي وسمه الواضح في عالم المعرفة كما كانت هي وسمه الواضح في عالم المعيشة والاجتماع ، فهو يعني باحصاء الطواهر التي تعن له ولا ينشم نفسه مشقة التناذ الى البواطن واستخلاص القوانين ، ومن كلامه في هذا : « يجب الانحاول التناذ الى ما وراء الظواهر فهي في ذاتها الدرس المطلوب » وقال في هذا المعنى : « أعلى تجارب الانسان الروعة . فاذا كانت الظواهر الطبيعية تروعه فدعه يفتع بها فهو لن يسمو عليها ولا يذبحي ان يذهب وراء هذه التجربة » وعلى هذا النحو كان العالم الذي يمثله جنتي اشتاتا بمجموعة من الطواهر التي عنت له هنا وهناك وبقيت حيث هي بغير نظام ولا

مع خادم ... وهل كان صديقه المحتضر بعيد المزار ؟ لا اكان بين بيته وبين جنتي شارعان ! ومثل هذا في القبح والسماجة ان غير رحمته حتى كتبها بيده في مجلدتين غير صغيرين فلا حرج فيها حرفا واحداً عن صديقه الشاعر الكريم النبيل شيلر الذي كان روحه الملهمه وكان يحثه على النظم والكتابة وفتح عينيه للمكاتت معه وودائع فكره ، ولا يقل عن هذا في القبح والسماجة انه أمر بعقاب الطلبة في جامعة جينا لانهم حثوا الصديقه شيلر وحبوه بحسب هذه السجبة له وأخرج الاسانذة بالتائب حتى هجر بعضهم الجامعة وأوشكت هذه الجامعة أن تتلح . وفي حياة جنتي كلها — وقد نفت على الثمانين — لم يرو عنه قط انه شجع أدنيا ناشأ برجي لا مستقبل كبير ، وانما كان تشجيعه كله موقوفا على الادباء الاغفال الذين يعلم هوانهم لا يفلحون

كذلك لم يحركه الولاء قط للوطن أو لبني لانسان . فقد كان يسخر بنهضة الالان وتورنهم على نابليون ، وكان يقول للشعراء الناشئين الذين قعدوا السلاح في تلك الحروب : « لا تقمقوا سلاسلكم فان الرجل كبير عنكم » ... وكان يسخر بنخوة الشعوب وشوقها الى الحرية وينكر على الضعفاء محاربة الاقوياء لان محاربة القوة لا تكون الا بمجهود وهو يضمن براحتة على كل عهد . وتكلم امامه اناس في القائد ولنجتون فجعل يرحض عنه ويثنى عليه لانه كيفا كان هو قاهر نابليون وغالب الهند . . . وقال : « كل من كانت معه القوة العليا فالخلق معه . . . وعلينا نحن ان نحني له الرؤوس » ولعله لم يصف طبيعته كلمة هي أوضح من انكاره لزوم الضمير وقوله : « من الذي يتقاضا إياه ؟ » فانها كلمة رجل بعيد الاقوياء ولا يعرف للضمير موضعاً لانه لا يعرف قويا يلزمه الندم ويتقاضاه إياه ، ومن كان هذا شأنه في الولاء للوطن ولبنى الانسان فلاحق له في حب ابناء قومه ولا يرجي أن يكون بينهم علماً قومياً ولو الى حين . ولكن الرجل رزق طول العمر فكان ذلك حظاً حسناً

أبناء العالم مصورة



الفرنس جورج : أخذت هذه الصورة
للفرنس جورج نجل ملك إنجلترا أثناء زيارته
جزائره « بومودا » في رحلته الاخيرة والتي
استدعى منها على جناح المرحلة عند اشتداد
المرض على والده الملك كما يذكر المراء. ويرى
في لباس الخمام بلهو بمداغة قرد صغير يشده
كأسه من الكوكيتيل والتي جانبه أحد أصدقائه



شاهد سكان احدى قرى المانيا في الاسبوع الماضي مشهد جنازة غريب ، اذ كان الثلج قد
تراكم في الطرقات خمس ايت على عربة من العربات التي تنزل على الخلد ومشي مشيعون
وراء العرش فغطائهم العالية وأردبيهم لسوداء وفي أرجلهم الاحذية الخاصة بالانزلاق على الثلج
ولعلها المرة الاولى التي يرى فيها مثل هذا المنظر الغريب



طيارة تنقل بعض الالمان والفرنسيين من كابل
واختنا الانباء البرقية بالخدمات التي أدتها الطيارات البريطانية لاقراء الجاليات الاجنبية التي
تسكن « كابل » عاصمة الافغان اذ سهلت لهم النجاة من أبدي الثوار ان قتلته في ابدن الاخرى
الآمنة ويرى القارىء في هذه الصورة بعض الالمان والفرنسيين من سكان كابل وقد وصروا
سالمين الى بشار



امبراطور المانيا السابق غليوم الثاني مع
زوجته وابنتها وقد بلغ السبعين من عمره يوم
الاحد ٢٧ باير الماضي وقدم حنينة شائعة
في ذلك اليوم تذكراً لميلاده دعا لها ارضاره
من الملكيين في المانيا وغيرها

احياء فن التصوير القديم في الحبشة المصور الحبشى بلادجيوار



اشهر العمل : تمثل هذه الصورة من ريشة بلاد جيوار حنكر - لونيوسكي ١٩٢٠، ومعرضه
أصور في كذبة الصغير بالمشة

« جندار » الذي تلقى الفن على يده والذي يسميه
« بالقديس » كما ذكره

يرى القارىء على هذه الصفحة ثلاث صور من ريشة المصور الحبشى « بلادجيوار » الذي يقع اليوم في فنه تقاليد الفن الحبشى القديم الذي يشبه في كثير من تفاصيله الفن المصري القديم

ومواضيع فنه الخاص قصص الانجيل وعظمة نوح الحبشة وطنه ، وتصوير الحياة الاجتماعية في الصعيد في غابات الحبشة وآجامها - ودراسة حياة الحيوانات المفترسة ومن عادته شرح رسوماته وصوره على



أروع حديث : تمثل هذه الصورة أحد ملوك الحبشة « ينحس تاقرى » أثناء زيارته مع أتباعه

وهو يميل في تلوين صوره الى الالوان الفاتحة الاخاذة التي تجذب النظر لاول وهلة
هوامشها بلقة طالية ثم على حلال واسع فهو أديب كبير كما أنه مصور ماهر
أما مكان عمله فكوخ حقير مستدير يستخدمه كسكن ومصور في وقت واحد ، تظله أشجار الكافور الباسقة
ويجد القارىء على هذه الصفحة صورة المستر لونيوسكي وعقبته وكنا أول من تناولها ريشته من الاوروبيين وقد مر « امار » من هذه الفرصة التي ملحت له سرورا عظيما ، ومستر لونيوسكي هو الذي حمل صور هذا المصور النابغة الى اوروبا حيث اشتهر أمرها وذاع صيت مصورها

وبلاد جيوار لا يحجب الفن الاوروبي ولا يستحسنه متبعا في ذلك تماثيل أستاذة



زيارة السيد لي : ترى في هذه الصورة سيدا يجهز دواء لاجل المرضى وهي من المشاهد التي تراها كل يوم

لا تنسوا العسل



مركبات عنبرية

الادارة بالسكة الجديدة بمصر

(لا يميل للارياك أقل من ٦٠ بوصة)

(اطلق نموذج من الزواجر لطريقه خمسة مليون لاهلى القاهرة)

أخبار الأسبوع الدخيلة

قضية أنساب الحماماء

استقرت هذه القضية أسبوعنا فبدأت في يوم الثلاثاء الماضي وها نحن نكتب حوادث الأسبوع وقد أدى الدفاع مهمته فنكتفي منه الآن بأن نسجل ما كشفه فيها :-

١ - لم يسمع منذ أنشئت المجالس التأديبية أن قضية تأديبية رفعت في وقت ما علي عمام فداحة أنسابه لأن النظر في ذلك من اختصاص القاضي المدني بنص القانون

٢ - ليس في الدعوى التأديبية المرفوعة على الحمامين مجنى عليه والموكل راض «بالأنساب» ويرى في اقتناع الحمامين بها رحمة وشفقة

٣ - ليس في استطاعة مجلس التأديب ولا القاضي المدني الفصل في فداحة الأنساب وعدم فداحتها لأن القضية المتفق عليها لم تنته فصولها بعد

٤ - تزوير الترجمة في خطاب جعفر بك غفرى فيما سمي « واثق » وزيادة جل فيها بقصد النكابة والتشهير لا وجود لها مطلقاً في الأصل التركي

٥ - دائرة سيف الدين هي التي وكلت الحامي للدفاع عن سارق «الوثائق» من مكتب جعفر غفرى بك

٦ - ابتدأ تحقيق النيابة بعرفة السيد بك مصطفى في ٢٥ يونيه وانتهى في ١٨ يولييه وكان رأى النيابة في ختام هذا التحقيق ان جرائم « الاخبار » و « الاتحاد » و « السياسة » ارتكبت جنتحة السب والقذف فيما نشرهما اسمه « واثق سيف الدين »

٧ - انتقل التحقيق بعد ذلك الى يد صاحب العزة مصطفى بك حنفي الاذ كانوا العمومي ٢٤ يولييه

٨ - بعد ان نشرت « الوثائق » ، وهي مسروقة من مكتب جعفر بك ، كان المقروض على النيابة وقد مسكت أول الخيط ان تحقق

قضية السرقة الى ان تصل لمرتكبها وتهدمه الى القضاء

وقد طلب جعفر بك منها القيام بهذا التحقيق وقدم بلاغا للنائب العمومي يهيم فيه احمد افندي وقيق بانه بعدم اخباره النيابة عن اسم الشخص الذي أحضر له الصور الزنكوغرافية وهو سارق الوثائق من مكتبه يكون قد اعانه على الفرار من وجه القضاء ولم تحرك النيابة ساكتا لهذا الطلب

٩ - السعي من جانب دائرة سيف الدين بواسطة محاميا الاستاذ زكريا بك نامق لاختذ « مستندات في العضم » ضد دولة النحاس باشا « مشري جواب جعفر بك التي كله فشر على موكله » والتلويح لشوكت بك بان لدى الدائرة ٧٥٠٠٠٠ جنيه مصجدة و « مش عارفه تنصرف فيها »

١٠ - اتصال شاهد الملك ابراهيم حسني بجمريدة الاتحاد و بدائرة سيف الدين من موظفين وعامين

١١ - مرشد النيابة لشاهد الملك ابراهيم حسني هو محامي الخصوم وهو الذي قدم الى النيابة « جوابا » يخبرها فيه عن محل سكنه وهذا « الجواب » استبعد من دوسيه أوراق القضية المطبوع وقد طلبه الاستاذ مكرم بك عبيد وكلف رئيس المجلس النيابة بالبحث عنه وتقديمه وهي لا تزال تبحث !

١٢ - شاهد الملك ابراهيم حسني يكذب فيما ادعاه من أن دولة النحاس باشا أملى عليه المذكرة واثمت الدفاع ثقلها « نقل مسطرة » من مذكرة مكتوبة بخط النحاس باشا دلل على ذلك بدليل مادي وهو الاخطاء المتعددة التي وجدت في

المذكرة المكتوبة بخط ابراهيم حسني التي يستحيل أن تقع من كاتب يسمع ما يلقى عليه وانما تقع من كاتب جاهل كشاهد الملك هذا كان يقل ما كنيه « نقل مسطرة »

١٣ - اقلل التحقيق في ١٧ أكتوبر ونشرت

جريدة المقطم في مصر وجريدة الديلي لفراف في لندن ان يحقق القضية مصطفى بك حنفي وضع تقريرا يري فيه دولة النحاس باشا والاستاذ ويصا بما نسب اليهما ويؤجل البت في التهم الخاصة بجعفر بك غفرى وقد أذيع عن هذا الخبر بيان بان أوراق القضية لا تزال أمام النائب العمومي وأنه لم يبت فيها بعد. وهذا البيان لا يكذب وافعة تقديم التقرير. وقد سأل الاستاذ مكرم بك النيابة في مرافسته أين يوجد هذا التقرير الآن ؟ ولماذا لم يضم الى دوسيه الدعوى ؟ ثم طلب منها تقديمه لان المتهمين الحق في الاطلاع عليه

١٤ - اعتراف الدكتور محمد حسين بك هيكل رئيس تحرير السياسة بان ما نشر في السياسة عن « اجتماع محامين مع دولة النحاس باشا مكتبه برئاسة الوزراء خطأ » وتزيد نحن ان « السياسة » بالرغم من هذا الاعتراف ظلت بعده تستغل هذه الرواية المكذوبة وتكتب مقالات الطعن في دولة النحاس باشا لانه قلب مكتب الحكومة الى مكتب حمامة ..

هذا ما كشفه الدفاع اما الاستغلال السياسي طرل مدة التحقيق في مصر وفي الخارج فلا يحتاج الى بيان ..

تعطيل صحيفتين

بينما كانت « ماكنية » الطبع في « البلاغ الأسبوعي » تطبع ما كبتناه في حوادث العدد الماضي عن بلاغ الوزارة الذي أذنت فيه صحف المعارضة بانها لا تقبل « التشهير » بها بحال من الاحوال وانها تعاقب من يفعل ذلك بالتعطيل النهائي ، جاءنا « مخبر » يحمل لينا نبأ مدهشاً وهو قرار الوزارة تعطيل « الشرق الجديد » و « روز اليوسف » تعطيلاً نهائياً لانهما دائماً على « التشهير » بها بالباطل ! !

وليس وجه الدهشة في هذا النبأ اننا نستكثر من الوزارة أن تهدم على تعطيل صحيفتين في يوم واحد فقد عطلت في لحظة لا في يوم مجلسين « طولين عريضين » هما مجلسا الشيوخ والنواب وزادت على ذلك أن أوقفت أحكام الدستور

التي تعقبا فلا يمكن أن نحترم نصاً كذا النص الجديد لأنها ستكون وزارات دستورية يستحيل عليها أن تسكر على الموظف أنه إنسان له حق في الحرية، ووطني له حق في أن يشتغل بشؤون وطنه، ومن العسف أن يعاقب إنسان على استعمال حقه المشروع

والسؤال الذي نحب أن نسمع من الوزارة جوابه هو أي الاجتماعات تعدها سياسية وتعاقب على الاشتراك فيها وأي التزامات تحرم على الموظفين ابداءها؟ اننا رأينا اجتماعات لم يكن الذين حضروها ثلاثة أو أربعة من الموظفين وانما كانوا جميعاً من الموظفين فهم عمد ومشايخ وخفراء وكان الداعي لهذه الاجتماعات مديراً أو وكيل مديرية وكلامها موظف حكومي. وحديث هذه الاجتماعات من أوله الى آخره سياسي «بالثلاث» عن الدستور وتعطيل الحياة النيابية! وأسباب هذا التعطيل! وعودتها بعد ان يطهرها محمد باشا محمود من ادرانها ونقائسها! وأقرب ما يخطر على بالنا من هذه الاجتماعات ما عقد في مديرية المنوفية وكان خطيبه «المصقع» محمد افندي عطيه الناظر وكيل المديرية.

فهل هذه هي الاجتماعات التي نحرمها الوزارة وتعاقب الموظفين على ابداء ترعاتهم السياسية فيها؟ لا ننظن لأنه لو كان الامر كذلك لكانت الوزارة عاقبت محمد افندي عطيه الناظر وغيره وغيره كما عاقبت الموظفين الكبارين الذين حضروا الاحتفال بعيد الجهاد الوطني وهي لم تقتصر فقط على انها لم تعاقبه بل كافاته وشهادته هذه المكافاة ترقية مديراً لاسوان في الحركة الادارية

الاخيرة!!

أليس كذلك؟...

البلاغ في طرابلس الشام

تمتدح بيع البلاغ الأسبوعي في طرابلس

الشام هو حضرة السيد عمر نعمان الرفاعي معتمد بيع عموم الجرائد

الصوت المزعج الذي ينبعث من هاتين الصحيفتين و « يعكر خاطر » الوزارة . وهكذا تروى الدهشة من التناقض بين بلاغ الوزارة الذي نهت فيه صحف المعارضة لعدم التشهير بها وبين تعطيل صحيفتي « الشرق الجديد » و « روز اليوسف » في الوقت نفسه . وهكذا أيضاً تفهم « المعقول » و « غير المعقول » في عرف الوزارة !!

اما « الشرق الجديد » و « روز اليوسف » فلهما التهنئة الحارة على صفحات الفخار والمجد التي كتبها في سجل الجهاد الصحفي في سبيل الوطن واثقا بدستوره . واذا كانت الوزارة قد استطاعت ان تقيسها من ميدان النضال « بقوة البوليس » فهي عاجزة العجز كله عن ان نصم أذنيها عن دوى صوت الحق الذي كانا يرفسانه في كل عدد من اعدادهما .

موظفو الحكم : والعباس :

بدأت الوزارة هذا الأسبوع بزيادة فقرة على المادة ١٤٤ من القانون المالي فبعد أن كانت هذه المادة تحظر على موظفي الحكومة ومستخدميها ان يعطوا اخباراً الى الجرائد التي تنشر في القطر المصري او في الخارج او يبدوا فيها ملحوظات شخصية او ان يكونوا مكاتبين وكلاء لها ، اصبحت تحظر عليهم ايضاً « ان يشتركوا في اجتماعات سياسية او ان يبدوا علانية اراء او ترعات سياسية » ومن يخالف منهم هذا الحكم يكون قابلاً للعزل من وظيفته ولا تدرى هل وضعت الوزارة هذا التشريع الجديد لنفسها أو وضعته للوزارات الاخرى التي تعقبا

اما هي فلا تظنها بحاجة لتشريع تستند اليه في أمر تريده وفي هذا الامر بنوع خاص . ونحن لانستطيع ان ننسى انها اعتبرت حضور موظفين كبارين في وزارة المعارف الاحتفال بعيد الجهاد الوطني « اشتراكاً في اجتماعات سياسية » وعاقبتهم على ذلك ولم يكن هذا النص الجديد قد وضع بل لم تكن فكرت في وضعه ! فما باله نوميدها انها تعمل في حدود « قانون » !! واما الوزارات الاخرى

وانما وجه الدهشة ان الوزارة أقدمت على تعطيل « الشرق الجديد » و « روز اليوسف » في نفس اليوم الذي أعلنت فيه الصحف بانها لا تقبل « التشهير بها » وانها تعاقب عليه بالتعطيل النهائي في « المنطق » في هذا الاعلان انها تنبه الصحف الى « التشريع » الجديد الذي وضعته لها وانها لا تطبقه عليها الا بعد العلم به وتطبيقه اذن يوم اعلانه وعلى الماضي مدهش ومخالف لاصول التشريع في مصر وفي العالم جميعاً

ولكن « الله » !! اننا لا نزال نعود فتقع في خطأنا العجيب مع هذه الوزارة ونتناقشها بانطق مع أنها قالت لنا منذ اللحظة الاولى ولا نزال نقول لها « دكتاتور » لا تعرف منطق الناس وهي أيضاً لا منطق لها . حقيقة ان قانون المطبوعات الذي يصته الوزارة من رسمه لا يعاقب الصحف بالتعطيل الا لاسباب ثلاثة وهي المحافظة على « النظام العمومي » و « الدين » و « الآداب » ولم يكن « التشهير بالوزارة » واحداً من هذه الاسباب . وحقيقة أيضاً ان هذا القانون منذ وجد لم تطبقه وزارة من الوزارات التي طبقته في الماضي في سبب كسب « التشهير » ادى نقول به الوزارة . وحقيقة كذلك ان « التشهير » جريمة لها عقوبتها في قانون العقوبات . ولكن ما للوزارة « الدكتاتورية » ولهذا كله وما فيه من « وجع الراس » !! نابة نحقق وتدقق في الالفاظ وترى هل فيها « اهانة » أو هي في حدود « النقد المباح » . واذا كان فيها اهانة هل هناك « سوء قصد » أو ان النية حسنة والغرض هو المصلحة العامة . ثم يأتي بعد هذا المحامون « بلنهم وعجنهم » يحكون الحكاية من أولها والصحف تشر وتذيع « على عينك يا تاجر » لانها تنقل ما يحدث امام « المحكمة » . ثم « الادهي والامر » قضاء مستقل يعرف ان الكلمة ليست للوزارة وانما هي للقانون ...

ما للوزارة ولهذا كله فاسهل منه جداً ان نكون خصماً وحكماً في وقت واحد! وليس ذلك بمكلفها سوى قطعة حبر وجره قلم فيخفت

في الذكرى العاشرة

الانجليز وذكري الامام

في الوقت الذي يتردد فيه على صفحات المصحف بين آونة وأخرى الدعوة الى تخليد ذكرى الامام المغفور له الشيخ محمد عبده ينزل في مصر ابن أخي البستر الفرد بلنت صاحب كتاب التاريخ السرى للانجليز في مصر وصديق المرحوم الامام

وهو يقول انه توجد لدى بعض الانجليز من اصدقاء عمه ومن المؤمنين ببادئه وخطته بعد وفاته اذ تجلي لهم الحق فيها نية فتح اكتاب في انجلترا لتخليد ذكره وصديقه المصري الامام باثر طيب يقام حيث كان مستر بلنت مقبلاً بجوار هذا الصديق في واحة عين شمس وانه سيشرع قريباً جداً في هذه النية التي تالفت لجنة للعمل بها عما قريب سيعمل عنها

هكذا يفكر بعض الانجليز وهم يفكرون من غير جلبية ولا وضوء ، أما هنا فالقول كثير ولا نكاد نجد أثراً للعمل .

فهل سبقنا الانجليز في تخليد ذكرى الامام ١٢ بوليسنا وشرقي الاردن

تقتفي بلاد الشرق الادنى ، أثراً في كل خطواتنا التي نخطوها الى الامام

ولا يقف مجهود جبرائنا في هذا الانتفاء عند حد التقليد فحسب بل يذهبون الى أبعد من ذلك فيقتبسون بل ينقلون ما عندنا اليهم وفي هذا نوع جديد من الروابط بيننا وبينهم وآخر ما حدث في هذا الصدد ما قام به اللواء بك باشا أخيراً فقد جاء من بلاد شرق الاردن حيث مركزه الرسمي الى مصر للوقوف على نظام البوليس المصري ليضع مثله تماماً لبوليس شرق الاردن

وتردد من أجل هذا على دار المحافظة ولم يشأ أن يقف على هذا النظام من سعادة رسل

مترجلات ١

حدثت مناقشة طويلة بين جماعة كانوا جلوساً في شرفة فندق ميناهاوس عصر يوم الجمعة الماضي عند ظهور ثلاث سيدات انجليزيات في تمام ثياب الرجال ، وكانت حركاتهن مما لا يصدر الا من الجنس الحسن ، وكذلك كانت نبرات اصواتهن في حديثهن ، وضججتهن ،

ودارت هذه المناقشة حول جنسهن ؟ أرجال أم مترجلات ؟

وكاد يرجع رأى الفريق القائل بانهم من الجنس الحسن لولا ان اسورة ذهبية أطلت من تحت كم القميص الافرنجي الحريري الايض

وهكذا تآبى الانجليز الان يكن «رجالاً» فنهن قائمات الآن في انجلترا باعمال البوليس وسوق قطارات السكة الحديدية وقطارات الترام ولعل هؤلاء الثلاث من اللواتي يعملن على تحقيق كلمة اللادى اسكويث من انه سيأتي زمن تنولي فيه النساء الحكم في بريطانيا العظمى

باشا حكدار العاصمة وحده بل وجد من المصلحة أن يحصل بكبار رجال البوليس من المصريين وقد اتصل بهم من غير ما واسطة لانه يجيد التكلم باللغة العربية ولعله لاجل هذا يرى انه لا حرج عليه أن يقول عن نفسه انه «عربي» وقد تباهى بذلك على مرأى ومسمع من الانجليز كثيرين في فندق شبرد حيث نزل في مدة وجوده في القاهرة

مثل للشباب

بين الذين وصلوا الى مصر في بداية هذا الاسبوع قادمين من انجلترا القومندور «ليارد ليك» الذي كان يبلغ من العمر ٢٢ سنة عند نشوب الحرب الكبرى الماضية فنزل الى ميدانها مستعداً لتضحية نفسه في سبيل وطنه

ومن أجل الوطن ، وفي سبيل الذود عن حياضه ، ثم في سبيل أعزازه وتمجيده ، ألقى بنفسه في مواقف خطيرة كان كل موقف منها بمثابة أتون من نار وقودها الناس

اشترك في معركة جوتلند وما أدراك ما هذه المعركة البحرية ؟ كانت معركة هائلة لها ذكر مرور في تاريخ سني الحرب الارجع دما الكثير من شركات التمثيل الصامت في اوربا وامريكا الى التنافس في تمثيلها على اللوحة الفضية

واشترك في ضرب نطاق الحصار حول ميناء ريرورغ وقد أمطر الالمان سفينته هناك بوابل من القنابل ولكن لم ينثن عن عزمه على الرغم من ان هذه القنابل دمرت كل ناحية من نواحي سفينته حتى لم يبق منها على وجه الماء غير قاعها وصمد حتى نجح في اتمام مهمته بعد ان أقنعه زميل له وقاز بأوسمة كثيرة من دول الحلفاء طامة

وهو اذا تحدث في فندق شبرد عن ماضي في الحرب مع جلسائه فانه لا يفاخر بالرتب والأوسمة ولكنه يفاخر ما لقيه من الاخطار وفي هذا مثل حي للوطنية الصادقة يضرب للشباب

تاريخ الجماعة الاولى

للشبان المسلمين

رباسة النبي صلى الله عليه وسلم

بحث جديد في فلسفة التاريخ الاسلامي ودعاية اسلامية حديثة

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه الاستاذ

عبد المتعال الصعيدي المدرس بالجامع

الاحمدى ومن مكتبة الشهادوي بطنطا

والمنار والسليمة بمصر

التم ٥ قروش صحبة عدا أجرة البريد

البلاغ في تونس

متعهد «البلاغ اليومي» - والبلاغ الاسبوعي في تونس هو حضرة السيد على الجندي بسوق الجفصي نمرة ٣٧

اسماعيل صدقى فى طريقه الى كوم امبو



..... وألقت عصاها واستقر بها النوى ؟ !

الخبير الاسبوعي في الخارج

في شرق الاردن :

قرأ القراء هذه الاسطر والمجلس التشريعي الاول لشرق الاردن (!) افتتح جلساته وتلى فيه خطاب (الامارة) من الامير عبد الله الهاشمي ولكن القراء يذكرون تلك المهزلة السياسية التي تمثل في تلك الاصفاة بفضل سياسة الاستثمار تحت ستار « الانتداب » ومثوليته تجاه العالم المتحضر وعصبة الامم اذ المعروف ان مجموع الشعب الاردني غير راض بذلك المجلس الذي صنع اصطناعاً وان الوطنيين الاردنيين دونوا مطالب جعلوها قبلتهم وليس مرماها الا الحرية والاستقلال وسن دستور صحيح يحقق الحياة النيابية . وبناء على هذا نقول ان التاريخ من ثم سيفتح اول صفحة جديدة في سجل الجهاد الاردني في سبيل استقلاله ونيل حريته الصحيحة داخلاً وخارجاً . وستقرأ من الان فصاعداً ما سيرد من أخبار النضال الشرعي بين التواقين الى حقهم الشعبي الكامل والذابين بهم عنه . والعاقبة للمتقين .

في سوريا :

لم تتجلى الحالة في سوريا بعد الى ساعة كتابة هذه السطور فالتفاصيل لا تزال دائرة بين الوطنيين من جهة ودار المنتدوب السامي الفرنسي من جهة أخرى في المشروع الذي حملته المنسوية من فرنسا الى السوريين والتعديل الذي يرى هؤلاء ان يدخلوه عليه . ولا يزال الحكم الشديد يدين الطرفين وانما يلحظ في هذه الايام الاخيرة ان بعض الاخوان هناك أصبح أميل الى الاعتدال عما كان عليه ، والاعتدال في كل أمر حركة اللهم الا في طلب الحقوق التي لا تختص بفرد أو بجيل بل بشعب بأسره في حاضره ومستقبله

في تركيا

سارت أمور الاحرف اللاتينية في تركيا سيرها المعروف بين الطبقات المتعلمة وبدأ فيها رأي جديد هو ارادة الانسلاخ الزكي التام عن العربية ولنا ندري مبلغ صحة هذا الرأي من الصواب فعناه أيضاً محاولة انسلاخ اخواننا الاتراك عن شريقتهم بقطع آخر صلة وهي صلة الاحرف العربية ان صح ذلك الرأي والله في خلقه شئون .

في روسيا

في موسكو حكومة ستالين تقبض على الامور بيد من حديد وترمي خصومها بالنفي ولها في الشؤون الاقتصادية آراء غير الآراء الشديدة البشوية أو لعلها تخففة منها . غير ان تلك الآراء لم تجد بسمرة والدليل ما تعانيه روسيا الساعة من أزمة الخبز حتى في عاصمتها الجديدة والعاصمة القديمة فضلاً عن الحاجة في الجنوب وكان هذا الجنوب فيما سموه « غزن اوريا » للفلل في العهد القيصرية الموصوفة بالظلام .

وبعد أن قتت حكومة ستالين تروتسكي الى سيريا طادت في هذين اليومين تامة بنفيه الى خارج روسيا ولعله يذهب الى تركيا ثم الى المانيا ويقيم بجوار برلين . ودب خلاف عظيم استفحل أمره الآن ما بين ستالين وبوخارين على المبادئ الاقتصادية وهذا الثاني هو أكبر شخص للنظريات الشيوعية بعد لينين . لهذا هاجت الحواطر في روسيا على أرمافيل من انه سبني أسوة بتروتسكي .

في الوسط الاوربي

لم يحدث جديد في الوسط الاوربي في غضون الاسبوع المنقضي اللهم الا تعيين

اختصاص الوزراء في الدكتاتورية اليوجوسلافية ومثولياتهم امام الملك وحرية كل وزير في ادارة وزارته بعد استشارة وزيرين كبيرين من زملائه أحدهما وزير المالية ومثولية رئيس الوزراء امام الملك رأساً .

وقد بدا رأي جديد في سياسة الجنوب الشرقي الاوربي يرى القائلون به ان الايام القادمة تتمخض بأمر ستقع في الجمر وبلغاريا وأكبر الظن انها ليست من قبيل الثورات ولكنها تبدو بنظم جديدة أسوة بما حدث في رومانيا والباينا واليونان .

وفي المانيا الساعة حركة حزبية شديدة لعلها تؤدي قريباً الى تعديل في الوزارة الحاضرة وفي انجلترا ابتهاج بانتفاء القلق على صحة الملك بعد طول الخوف وتوقع المكروه فقد يظهر البلاغ الاسبوعي والملك في طريقه الى بوجنور من منازل الشاطئ . يسرع اليه القه . ومعرفة الانتخابات في أثناء ذلك تدور رحاها الطاحنة ويتذرع المحافظون الى اكتساب الانصار حتى ببعض المزايا الاشتراكية كالشروع في تشييد العاطلين من العمل في شق المانش الذي ينتظرون تقرير تنفيذه أكثر من كل آن . وفي العودة بما في الاستطاعة من صنوف المعونات على المدقعين في مناطق المناجم التي يزورها ولي العهد وتشر أخبارها القطرة للقلوب في طول البلاد وعرضها ونشبت في اسبانيا ثورة عسكرية من آلامى من المدفعية الخفيفة ولكن الثورة أتمدت بسرعة فلم تنل من الدكتاتورية أى مثال .

أما في فرنسا فلا يزال الراديكاليون الاشتراكيون يدبرون لوزارة بواسكاره غير انها الى الساعة ماضية في اكتساب أكثرية الاصوات في البرلمان

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي

في مجلس التأديب
لمندوب البلاغ

من مكانة طالية ، ولما للمتولين الدفاع فيها من
شهرة في ميدان العلم والعمل

ومع طول الجلسات فإنه لا يبدو على أحد شيء من الملل وقد قال معالي رئيس المجلس في الجلسة الأولى إن الهيئة مستعدة لاستمرار الجلسة وكانت الساعة الثانية مساءً الا قليلاً

هذا ما جرت به ريشة المصورة لا صور
للغراء ما كان فيعلم الغائب عن المجلس ما ألم به
الحاضر في المجلس، والحق لا بد أن يظهر،
والعدل لا بد أن يتصر

لماذا تحسد الرجال الأقوياء

لاداعي لان تنظر
بعين الحسد الي كل رجل
قوى كامل الجسم والعقل
فان في امكانك
بمجهود بضع دقائق في
كل يوم ان يامعدودة ان

فحصل على من هذا الجسم اثنين منقسمين بالوسط
الخليق بفكره وعجاب الرجل والمرأة على السواء.
اكتب اليه الان.

— هذا هو الكوبون غلط واضح وارسل اليكم اليوم —

استشاره مجانیہ - الاسرار لا تفتی

محمد تقي الحلي في سنة مئتين واربعمائة
ارجوا وصولها الى مستقرها الكرم الجاني الانسان الكامل - من عيون الصحة
وقد جرت على راسها الفصول والاشياء بالاطراف الطبيعية
قد ولت تحت لواء رحمتك يا ذا الجلال والإكرام

الموالد اسمه صفح لعل . الفصح . رطله . الفصح .
 الزكوة . الفصح . الموالد . الموالد . الموالد .
 كافي . الفصح . الفصح . الفصح .
 الموالد . الفصح . الفصح . الفصح .
 الفصح . الفصح . الفصح . الفصح .
 الفصح . الفصح . الفصح . الفصح .

الاسم
السن
الصفات

(أرسل ١٠ مليارات طوابع البوستة تكاليف البريد
التدريب بالمراسلة او على يد مدرب خاص
بالمعهد او بالمثل كيتم اختيار الطالب . و يوجد
طبيب استشاري وسكرتيرة خاصة للسيدات .

المؤسس والمدير

فاتق الجوهري — لسانہ

العالم هما النائب المحترم خليل بك أبو رحاب
والشيخ المحترم حفي باشا الطرزي
ولم يكن بينهم غير ثلاثة من الأجانب كلهم
من الانجليز هم مستر ووترفيلد مراسل جريدتي
الدائلي اكسبريس والدائلي تلفراف ولم يجد له
مكاناً الا في قفص الاتهام ، ومستر بلانت من
موظفي دار المتدوب السامي في العراق وهو
مستدب الآن في دار المتدوب السامي بالقاهرة،
والواء بك باشا من رجال السلطات في شرق الاردن
وماذا أقول عن الاساتذة المحامين المتولين
الدفاع في القضية وكلهم علم في رأسه نار بين الشعب
المصري ولكن كم كان سعادة الاستاذ القرايبي
باشا مؤثراً في دفاعه وقد بكى واستبكى والدموع
في موقف القضاء خاصة دليل الاحساس لا
دليل الضعف ولم كان الاستاذ بسيوني بك
جهوري الصوت متحمساً علي ما به من شيخوخة
وكم كان الاستاذ كامل بك صدي في ذرب اللسان
والاستاذ حسن بك صبري بمحانة قانونيا . وكم كان
الاستاذ مكرم بك عبيد ساحراً للالاب ببلاغته
ومنطقه وقوة حجته، وجرأته في مناقشاته وكذلك
كان الاستاذ ان سلامة بك ميخائيل وعبد بك يوسف
استرسل الاساتذة المحامون في مراقبتهم
استرسالا وقد وزعوا قطع الدفاع على انفسهم
فوفوها حقها . لم يقرأوا دفاعهم كما فعلت النيابة،
وفرق كبير بين خطيب وقاري .، ولهذا الفرق
علاقة كبيرة بما يترك في النفوس من تأثير

وفي وسط كل هذا كان صاحب الدولة
الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا ملقبا السمع
فلم تقته كلمة ، وقد دون ما عن له من الملاحظات ،
واشترك مع الدفاع في إيضاح بعض النقط بعد
استئذان رئيس المجلس وكان الاستاذ ويصا بك
واصف يقطا ، وكانت هذه النقطة موضع الإعجاب
وجو الجلسة هادىء ، يسودها الوفاق لما
للقضاء من قدسية سامية ، ولما للامحباب القضية

عقد في يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي مجلس
التأديب المؤلف من وكيل محكمة استئناف مصر
الاهلية وثلاثة من المستشارين وعضو من مجلس نقابة
المحامين وأخذ ينظر في مسألة الانتخاب في قضية
الامير احمد سيف الدين ، وهي قضية لها معناها
السياسي وشأنها القضائي
ورئيس المجلس من ولكن مظاهر الشباب
متوافرة عنده ، اعتدال في جسمه مع طول في
قدمته ، وقوة في صوته وحدة في بصره . وهو
يجلس بين المشيب والشباب ، فعلى يمينه صاحب
العزة المستشار عبد الحكيم بك عسكر عنوان
الشيخوخة الرزينة ، وعلى يساره صاحب العزة
المستشار محمود بك سمي عنوان الشباب
واما جناحا المجلس فشاب غض الالهاب ،
الجناح الايمن لصاحب العزة المستشار بهي الدين
بن بركات ، والجناح الايسر لصاحب العزة
استاذ عبدالحق بك عطية

وفي كرسى النيابة ، جلس رئيس النيابة
صاحب العزة احمد بك شرف الدين وقد قال
عن نفسه بنفسه انه من أهل العلم ، قال ذلك
بعدة غير هيبة للاستاذ كامل بك صدق أثناء
مرافعته وكان قوله : « لك ان تقول ما تشاء
الا عما عندنا من علم »

ولاول مرة في تاريخ المحاكمات في قاعة
الجنائيات صفت مقاعد من الخيزران بدل
الذئب الخشبية وبلغ عددها ثلاثمائة مقعد
شغلت كلها بجمهور من مختلف الطبقات ، شيوخ
ونواب ، وأساتذة وعامين ، وأطباء وضاق القاعة
بين فيها فلجأ كثيرون الى قصص الاتهام فكانوا في
مكان المتهمين ولكن من غير ان تكون عليهم تهمة .
ولم تحضر السيدات ولكنهن مثلن في سيدة
واحدة هي السيدة روز اليوسف وقد اختارت
مكانها في قصص الاتهام أيضا
ولم يكن بين الموجودين غير اثنين من حملة

شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

— ٤ —

لقد مر بالقارىء الكريم ذكرى مواقف جهود كلوت بك وعلى الاخص عند تمشي الطاعون وكيف لقمح نفسه بمحاربه ليقنع الجمهور بأنه غير معد كما مر أيضاً استشهاده بأراء الاساتذة النطاسيين في مقدمة مؤلفه الكبير عن الطاعون وقيل من قال بدواه وكان أغلبهم ممن وافقوه على نظريته بالأدلة وأخيراً ألقى المحاضرات والدروس في الموضوع . وسواء كانت نظريته صحيحة أو غير صحيحة فإنه إنما أراد الاحتفاظ برأيه وبقي على عقيدته في هذا الداء الويل وكان الدكتور بيرون الفرنسي ممن استبطأ في اخراج كتابه ولم يكن يظن أنه يطبع الا بعد زمن طويل وان في خطاب الاستاذ لورتيه Lortet رئيس مدرسة الطب بليون لا اعتزافاً بفضل الرجل وقد تعلق به في ٦ يناير سنة ١٨٩٤ حين تقدم الاستاذ اسكندر كلوت المحامى بممثال أليه ليوضع في مدخل مدرسة الطب المصرية فاوقدت الحكومة الفرنسية معه رئيس مدرسة الطب بليون لتقديم التمثال باسمها واسم وزارة المعارف الفرنسية وبالنيابة عن أسرة كلوت بك لصاحب الدولة مصطفى رياض باشا وزير المعارف المصرية الذي افتتح الحفلة بكلمة ذكر فيها جهود كلوت بك وأنه كان من أعظم المؤازرين لمؤسس الاسرة المحمدية العلوية وأنه ساعده أكبر مساعدة فيما قام به من الاصلاحات في القطر وان الحكومة اعترفت بما أنه هذا الطبيب النطاسي من عظماء الاعمال حتى انها سميت أحد شوارع العاصمة المهمة باسمه

وأعقبه الاستاذ لورتيه بخطبة طويلة فيأضه بمعلومات دقيقة عن خدم كلوت بك لمصر فعدد ماآثره وما بذله من جليل الهمم وعند تلاونها رفع الغطاء عن التمثال فقابل ذلك الحضور بالتصفيق والاستحسان . ثم قام الدكتور ابراهيم

ذوى الزاها والهمم الرفيعة الذين بذلوا قصارى الهممة في رفع منار الفضل واعلاء كلمة العمران بمصر . والآن ستكون يا كلوت بك يا أعز انسان علينا صوب أنظارنا كما كنت في حياتك قبله قلوبنا وستكون لنا الآن أجل مثال نستمد منه قوة النفس وثبات الجنان عند مداهمة الشدائد المحفوفة بها حياة الطبيب . أجل انا لنحيي فيك المؤسس لمدرسة الطب والقاسم مصر بوافر الافضال وجيل الآثره اه

وكان ختام الحفلة كلمة سعادة اسماعيل باشا الملكي ذكر فيها بعض ما ترك كلوت بك وأظهر حسن اعتباره وجميل ثقته بمن أزره في أعماله من المصريين

وكانت هذه الخطب تلي باللغة الفرنسية ليفهمها الحاضرون وقد ترجمت الى العربية بقرم حضرة محمد افندي خالد مدرس اللغة الفرنسية بمدرسة الطب وطبعت على نفقة صاحب المطبعة الطبية الدرية بحارة السقاين بمصر المحمية سنة ١٣١١ هجرية في ١٥ صفحة بقطع كبير

قلت ليس الغرض من الكتابة هنا الا بيان بالمؤلفات لا لكثرةها فقط ولكن لان الموضوع شاسع من جهة ومن جهة أخرى انه يتعلق بمهنة الطب بمصر ونهضتها على يد النطاسيين المصريين الذين شرفوا اسمها ورفعوه الى أعلى عليين وهم كثرة ولا يصح أن أخوض فيها هو من اختصاصهم .

على ان هناك وجهتين احدهما تاريخية والاخرى أدبية بما وضع باللغة العربية ، فللاولى ظروفها الخاصة وما اقتضت من عنايات وكفايات ، وللمنقب التحرى والتوسع ليست معلومات مهمة قد تكون مجهولة من كثيرين . هذا من الوجهة التاريخية ، اما من الوجهة الادبية والترام كتاب ذلك العصر للسجع والفسوق في مصر من قرن مضى — اذ كان ذلك من مستلزمات أساليب التأليف والوضع حتى في التعريب — والجنوح الى المحسنات البلاغية والتأريظ مع ختم قصائد المقرئين ، وجعلهم ان يكونوا كلهم من مصححي دار الطباعة ببولاق

باشا حسن ناظر مدرسة الطب المصرية وألقى خطبة أثنى فيها على كلوت بك أطيب التفاء وختمها بالدعاء ثم قام الدكتور عثمان بك غالب وتلا خطبة بين فيها ان أساتذة مدرسة الطب كانوا قد شرعوا في ١٢ فبراير سنة ١٨٨٦ في اكتاب لاقامة هذا الاثروم بالفعل جميع الاساتذة لهذا العمل المشرف ، غير ان بعض الظروف الخارجة عن ارادتهم حالت دون انفاذه . ثم قال : « على انا وان كنا لسنا تلامذة كلوت بك مباشرة بل تلامذة تلامذته فحبنا لسيرته وشكرنا لأعماله الجليلة ليس بأقل من حب تلامذته . واني لا اعتبر نفسي سعيداً بكوني قد حفظت هذه القوائم الاصلية التي ثبتت باجلى بيان أن فكرة اظهار ممنونيتنا ووافر شكرنا لكلوت بك وكرامة ذكره كانت من الافكار التي لا يبرح عقل تلامذة هذا المؤسس للأنظمة الطبية بمصر . ولا يأخذن الاستغراب منك ماأخذه ياسادني فان المصريين من الاقوام الذين يحفظون دائماً الجليل لمن يعي الى خيرهم وربطون ألسنتهم بالتناء عليه مما كان بصرف النظر عن معتقداته الدينية . واني أقول ذلك جهاراً لانهم قد برهنوا على ذلك غير مرة ببراين جلية فان زميلنا حضرة الدكتور محمد بك دري قد قام بالنيابة عن أطباء مصر بطبع رسالة في سنة ١٨٨٦ ذكر فيها مناقب هذا الرجل الجميلة ونشر كلما ثبتت جليل الاعمال التي قام بها هذا العالم الهمام في مصر والمصريين

وانه لا زل أقامه تلامذته الشاكرون له على حسن صنيعه وهذه الرسالة وان كانت أقل قدرا من تمثال رخام أو البرونز فلها في اعتبارنا مكانة كريمة وان الغرض من وضع هذه الرسالة رسوخ اسم كلوت بك في حافظه شباب العصر ليعلموا ان هذا الرجل كان من غول الرجال

حساب الجمل في عبارات يختمون بها تقاريرهم للمؤلفات التي تطبع فيها فيكون منها عند الحساب — أيجد هوزكا هو معروف — أرقام تنفق مع تاريخ السنة التي تم فيها طبع الكتاب تلك ناحية جميلة اعتقد في ايراد أمثلة منها شكفة للقراء فاقدم اليهم بما ورد في كتاب او اثنين فكتاب كنوز الصحة يصح ان تنقل منه شذرات من المقدمة والخاتمة للتوريات اللطيفة المعملة في ذلك الحين نورا أو نظماً قال:

بسم الله الرحمن الرحيم يا من صممه الابدان من أجل انعامه . وعافية الانسان من بعض فضلاته ، نحمدك على ما تمضت به علينا من النعمة ، ونشكرك على ما أرشدتنا اليه من الوقوف على كنوز الصحة ، ونصلي ونسلم على سيدنا ومولانا محمد المصطفى ، القائل اذا أصبحت معافى في جسمك ، آمناً في سربك ، مالكا قوت يومك فعلى الدنيا الغناء صلى الله عليه وعلى آله الكرام وأصحابه العظام وسلم تسليماً كثيراً . وبعد فيقول راجي رحمة المنان ، محمد التونسي ابن سليمان محرر كتب الطب البشري الان . لما كانت صحة الابدان من أجل ما أنعم به الجواد على العباد ... اذ لولاها لما اصطدمت الجحافل . ولا قرئت العلوم في المحافل . كان الواجب مراعاتها قدر الامكان . حيث هي من أعظم النعم على الانسان . ولما كان أهل الديار المصرية لا يرقون لها إلا ولا ذمة . ولا يرون لها حقاً ولا حرمة زاعمين ان ذلك من بيل التوكل مع انه ليس الا من قصور المهمة . ولذلك اذا نظروا في كتب الطب أو سمعوا مسألة منه ترام بين معتقد ومعتقد . المتقداً أكثر من المعتقد . لا يقيمون الطب وزناً ولا يقدرونه شيئاً حسناً . يابروا أحدهم على معاينة الادواء ولا يرضى بالمعالجة والدواء . فمنهم من في عنقه غدة كغدة البعير ومنهم من بين نخده اذرة كالزير .. ومنهم من أخذ منه الل أكبر مأخذ ومنهم من اليرقان عليه استحوذ واذا أمر بالتداوى وان كان شهراً قام على المشير عليه التكبر فلا اتي من التوكلين معتداً على رب العالمين .. ورام صاحب السعادة (محمد علي باشا) أن يكونوا بصحتهم متمتعين . ولجلباب العافية لا يسين . فلذا أحيا الطب بعد انحراسه ، واضمحلال

أهله وناسه ، بجلب كل طبيب نظامي ، وحاذق في طبه آسى ، وكان اجل من حضر لخدمة سنده الشريفة وأورثته المنيفة إهراط زمانه ، وأفلاطون أقرانه ، أشهر من قال أنا طبيب ، من كاد الداء اذا رآه بدون معالجة بطيب ، حضرة رئيس الاطباء وكشاف عموم البرية والبحرية مير المواء كلوت بك قبذل الجهود في خدمة سعاده بتعليم التلامذة ومداد المراضى . وعمارات المارستانات حتى انه لحضرته أراضى . فانتشر الطب بذلك في الديار المصرية حتى ضرب بطن . وقال قد رجعت من القرية الى الوطن . وألف هذا الكتاب خدمة لصاحب السعادة والعز والسيادة . وجعله هدية للعوام ومنحة . لانه جامع لما يحتاج اليه من الوسائط اللازمة لحفظ الصحة

وفي حال جمعه أملاء باللغة الفرنسية للشباب الابطال والبريد الاوحد الذى اشتهر بين الاطباء كما اشتهر لدى الفقهاء الرافعي . محمد افندى الحكيم الاول المعروف بالشافعي . فترجمه أحسن ترجمة . ووقع على المعنى وأتقنه ونممه . ولما برز للبيان وأخرج من صدق الاذهان ، سلمه مير المواء الى حضرة الالهي الموزعي الحاذق النقيب والماهر الحكيم الكياوى الطيب . العارف بكثير من اللغات : المتبحر لاكثر الفاظ الطب من كلام الثقاة . باظر مدرسة الطب الانساني . الذى لا يوجد في مصر ناله ثاني . المعمر بيروني لتمكنه من العربية والفنون الادبية . ترجمه بهذيه وتنقيحه كما أمرني بمقابلته معه وتنقيحه . وقف القراء من هذه الخطبة على اسماء ثلاثة من الرجال المؤلف كلوت بك والمترجم محمد الشافعي والكياوى بيرون . اما رابعهم فهو المصحح محمد التونسي بن سليمان محرر كتب الطب البشري ثم حوت المقدمة في نطق الطب بمصر وما كان عليه الدجالون احاطون . ثم تنبه وفيه الكلام عن المارستانات فخلا عن خطط المقرري وأخيراً كان تمهيد قبل الدخول في الموضوع بما استغرق نحو ١٦ صفحة بالغط الدقيق بعد فهرس في ٢٨ صحيفة أخرى

والكتاب قهر في ما يقرى من الاربعاء صفحة استمع القراء في نطق اليهم حاتم وهى :-

قال مؤلفه : هذا ما تيسر لي جمعه من كنوز الصحة . وروايت المنحة . أجهدت نفسي في جمعه وانتخابه . وتجريد قشره عن لبابه . فجاء كتابا وان كان صغير الحجم . كثر العلم بفنى الحاذق عن غيره من الكتب المطولة . وعن الحاجة الى من يدعى معرفة علم الطب من الدجالين الجهلة . لانه يوصل الى علم متصل الاسناد . ويفصح عن بيان ليس عليه انتقاد . جمعه خدمة لسعادة الداوري الأكرم . وحيال اخواني من البشر وهو الركن الاعظم قاصداً شفاء الاجسام من ادوائها . أو تسكينها ان لم يتمكن من ابرائها وان كان لا يتجنى حذر من قدر لما في الاحتباس باس . ولا ذمه احد من الناس . وكل انسان يعمل على قدر طاقته . والمره مسئول عن قصده ونيته . واذا كانت هي المظية . والله هو المطلع على الطوية . لما أبلى بالقالى وعلى الله انكالى في أعمالي فانه لا ينبغي آمالي

(قال مصححه) الفقير الى غفو المنان محمد التونسي ابن سليمان . لما أمرت بتصحيحه وتهذيبه وتنقيحه شمرت عن مساعد جدي في تحسين عباراته واعملت فكري في تهذيب كلماته وباشرته حال طبعه مباشرة المؤلف لبنات أفكاره ، حتى تبلغ صبح أنواره ، وكنت وشحته بما يناسبه من الاحاديث والآيات وأعرضت عن التعمي في الالفاظ بغريب الكلمات . فجاء كالسلسال رقة وانجماما . وكالجريل ينشئ أرواح الندامى يقول لسان حاله وبفاخركم ترك الاول للآخر والله أسأل ان يشعنا بما فيه ويلغ به مقصد الخديوي الاكرم وأمانيه . وكان الفراغ من مباشرته بدار الطباعة العامة الكائنة ببولاق مصر القاهرة . يوم الاثنين المبارك الموافق لسادس شهر ربيع الانور ثالث شهور سنة ١٢٩٠ . ولما برغت شمس فوئده وتلاوات بكال الطبع دبر فلامه قلب مادحة ومؤرخا . (وهذا لا بد من ملاحظة أبدأها في قوله : طرق تسكن الداء وابعاهيم فيما بعد يقرأ ويترج المهمزة للضرورة فيها . اه . مصحح)

وفي المقال التالي تقدم للقراء نموذج الايات في التقاريط وحساب الجمل .
توفيق اسكاروس



راسبوتين

وقد يعرض المؤلف المسرحي لنساحية من نواحي الشخصية التي يكتب عنها وبهمل ما عداها « فتيرون » مثلا كتب عنه كثير من واتخذ منه المؤلفون المسرحيون بطلا لرواياتهم العديدة ، فيتنا هو هنا غثت بفيض الاخلاق ناقص الرجولة ، اذا هو في رواية أخرى جبار عاتية لا يعرف غير لغة النار والحديد ، واذا هو في رواية ثالثة ألقها الأستاذ لطفى جمعه معافى جرح وزر نساء ، قاس متجبر ، وما بالك باین يامر باعدام أمه ، ثم يتدم على ذلك اذ يرى جثتها يكتب عنها فيقين له الجسد الفاضل الجميل فهو آسفاذ فاقته فرصة الاستمتاع به ١١ وقد أخرجت هذه الرواية فرقة الأستاذ عبدالرحمن رشدي من سنوات فتيون عند « راسين » غيره عند « داتزوي » شاعر ايطاليا ، غيره عند الآخرين ممن تناولوه في رواياتهم ، وقد ترجع الي التاريخ فتجده يصادق على هذه المظاهر المختلفة ولكن كل مؤلف تناول ناحية خاصة فأبرزها وأهم ما عداها . ونعود مرة ثانية فتؤكد ما قدمناه من عدم أهمية الناحية التاريخية في الروايات المسرحية فقد يكتب المؤلف المسرحي روايته حول ملك من الملوك أو بطل من أبطال التاريخ ويقصرها على حادثة واحدة عرضت لبطله في حياته وقد تدل هذه الحادثة على خلق نبيل كما قد تدل على شهية دنيئة ، فهل لنا أن نقول لهذا المؤلف : ذكرت شيئا وغابت عنك أشياء وقد عرضت لبطلك من الحوادث غير هذه فوقف منها غير الموقف الذي ذكرته في قصتك؟! وقد يتناول المؤلف حادثة من الحوادث

المسرح والتشخيص

التاريخ والمسرح راسبوتين واللورد بيرون لندوبنا القفي

كلمات موجزة لمطابقتها أو مخالفتها المعروف من التاريخ الصادق دون ان يعلق على هذا أهمية ولو أردنا ان نضرب لذلك مثلا لذكرنا شخصية يوليس قيصر التي صكت عنها « شاكبير » ثم « فولتير » فجاءا بصورتين مختلفتين وكان لكل رأي ونظرته ، ثم « كليوبترا » التي تناول قصتها مع « مارك انتوان » غير واحد من المؤلفين المحدثين فاذا هي عند البعض امرأة لم تأبه بالملك ولا بالوطن في سبيل لذاتها وغاياتها ، وعند البعض الآخر ملكة عرفت كيف تستعين لباها الخديرة الداحين من ملوك الرومان فاستبقت عرشها وحفظت للوطن كيانه واستقلاله . وقد عرض « برناردشو » الى الحديث عنها في رواية مسرحية عربيها الاديب ابراهيم افندي رمزي وأخرجها الممثل الكبير جورج ايض من سنوات عبدة

التاريخ مصدر من أهم المصادر التي يعتمد عليها المسرح ورجاله فيما يضعون من روايات ويؤلفون من قصص ، وشخصيات التاريخ البارزة وحوادثه المعروفة معين لا ينضب يستقي منه المؤلفون المسرحيون ما يحكيون حوله نسجهم مادحين تارة وقادحين تارة أخرى . وتتفاوت قيم هذه الروايات المسرحية التاريخية باختلاف كتابها ونزعاتهم وما يعرضون له من شخصيات أو حوادث . وقد يتناول غير واحد شخصية تاريخية او حادثة من الحوادث المعروفة فيصغفها بصبغته الشخصية حسب نزاهة له من الخير او الشر ومن هنا نجد الجمهور شخصية واحدة تعرض أمامه في أكثر من نوب مؤلف يسمو بها الى عليين ومؤلف آخر يهبط بها الى الخسيس . ولهذا قلنا يعني النقد القفي بالناحية التاريخية في الروايات المسرحية وقد يعرض في

الممثل اسمي برسي
في بيرونالمنشدة درني تشستن
في ليدى بيرون

وقوت أطفالها ان تحيا كل ليلة وسط تلك الذكريات المؤلمة التي تبعها في فؤادها القصة التي نشترك في تمثيلها وقد يذكر القراء انها رفعت قضية في باريس على الرئيس بوسوف عندما نشر هذا مذكراته شارحا فيها كيف خدع راسبوتين وقتله ولا نظن ان هذه الرواية تنطبق على تاريخ راسبوتين الا في المشهد الاخير الذي تشترك فيه ابنته اما في غيره لما نظن انها ترضى ان يصور والدها الا في صورة القديس والشهيد في سبيل الله والوطن والرواية الثانية تدور حول بيرون كما قلنا وقد ظهرت اخيرا على مسرح «ليك» في لندن بقلم مسز اليسا رمزاي وفيها التي جانب شخصية بيرون بعض الشخصيات الاخرى من الادباء البارزين كرايتسكوت او من اصدة له كنورم مور ومورى الذي تولى نشر كتبه ومؤلفاته ويمثل دور «بيرون» في هذه الرواية المسماة باسمه ممثل انجليزى اشتهر على الاخص باخراج روايات «برنادشو» وهو مسر «اسمى رسى» اما «أنا ايزابلا ملك» زوجة اللورد بيرتون فتقوم بتمثيلها مس «دري تشسك» من أشهر الممثلات الانجليزيات وليس لنا اليوم ان نصدر حكما على هذه الرواية قبل ان نتم بها الاما كافيا . وعلى كل حال ليس من المنظور ان يتهاون الانجليز في ذكرى احد اديائهم المعبودين رغم ما اشتهر به من حوادث يكثر في اغلبها تردد اسم المرأة

الاسم من القلب والدماغ من العين . انها لا تجد فككا من الذكريات المروعة التي تتعلق بموت والدها الذي قتل منذ اثنتي عشرة سنة بيد الرئيس بوسوف وهي مرغمة بحكم الحاجة والعقر الى كسب قوتها بحرق جبينها عاملة في احدي الفرق التمثيلية الجواله ، ولتطعم ولديها اللذين تركهما زوجها مسيو سلفيوف عند موته دون مائل وفي سبيل الحصول على المال الذي يقوم بأودها وقد يسيل لها سبيل الانتقام لوالدها قبل ان تمثل دورا في رواية تدعى «الرجل البيروى» سبة الى سيوريا موطن الكاهن الاصلى . وبطلها راسبوتين والدها . في كل ليلة تتمثل لعينها تلك المأساة الهائلة لتذكرى ما محمد من ذكرياتها المؤلمة . وتظهر مارييا في مشهدين في القصة . الاول عند ما تقدم امرأة الى راسبوتين في بيته وقد هتت يدها باعتناء في كساء فاذا بالرجل الداهية يأمرها أن ترمى هذا الكساء والمسدس الذي يخفيه عندها تدخل ابنة راسبوتين فتحمل هذه الاشياء خارجا ، اما المشهد الثاني فيحدث قرب ختام لقصة ، فقد كان ذلك في ليلة ممطرة شديدة البرد ناداه والدها فقال لها بخنو «اذهي الى فراشك ونامى .. اتي ذاهب الى بوسوف هذه الليلة» وكان ذلك في الساعة الحادية عشرة من مساء ١٦ ديسمبر سنة ١٩١٩ . وكان هذا آخر عهد مارييا بوالدها فقد قتل بعد ساعة من تلك المقابلة وهكذا تضطر الابنة في سبيل كسب قوتها



ماريا راسبوتين

التاريخية فيصطبها بصبغة القومية وبعضى رفع من شأنها وخطرها ارضاء لمأظفته الوطنية ولماظفة قومها كما فعل الكتاب الفرنسيون الذين تصدوا للكتابة عن «جان دارك» أو عن «الثورة الفرنسية» وكما فعل غيرهم في البلاد الاخرى في الروايات التي كتبوها عن أبطالهم أو حوادث تاريخهم . بل نجد «ادمون رستان» نفسه يكتب عن «النسر الصغير» تلك القطعة المسرحية الخالدة ثم يعتذر في أسطر رقيقة عن اللوب الخيالى البديع الذى أسبغ عليها عائلها في ذلك ما هو معروف عنها قائلا انه انما يرضى بمأظفته القومية التي تمجد نابليون وكل ما يتصل به فكل هذا يظهر لنا باجلى وضوح أن المسرح وان يكن يعتمد في كثير من قصصه على التاريخ إلا انه غير أمين في نقله لان طريقه يختص عنه جد الاختلاف وشتان بين مؤرخ بعض شيا به وشيخوخته مراجعا الوثائق التاريخية من المؤلفات في كل لغة ليلقي ولو ضوئا ضللا على حادثة تاريخية بعينه أمرها ، وبين مؤلف مسرحي يكتب روايته في أساييع ويخرجها منس في أيام ويشاهدها جمهور في ساعات ! ! جرتنا الى هذا الحديث ظهور روايتين جديدتين الاولى في برلين وبطلها راسبوتين الكاهن الروسى الذى ذاع أمره ، والثانية في لندن وبطلها اللورد بيرون الشاعر الانجليزى المعروف . وما بلغت التلر في قصة راسبوتين أن ابنته «ماريا» تمثل أحد أدوارها على المسرح وهو دورها الذى مثله من قبل في الحياة ، ابنة الكاهن وموضع حبه وعطفه ، وقد شاعت الرواية الالدى درامتها على الكاتبة الانجليزية الشهيرة فككت قول :

« ان مارييا راسبوتين شخصية مفعمة تستدر



الممثلون : ستوارت تاغات في نوم مور و جورج ابلوك وود في ولترسكوت ودربرت نيوتن في بيرون

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الى المرضى الضعفاء

والصاين بحالات عصبية والمحرز

رجالا ونساء وأولاداً

دواء مقو وذلك بعد الاختبارات المتعددة
للملايين من المرضى في مدة العلة وبعدها
وفي العمليات والوضع وانحطاط القوى
الجسدية وضعف الشيخوخة وضعف
القوى العصبية والعضلية وقلة الانقراز
الغدية والعنة وفقر الدم. لان الكاليفلوييد
يحدد قوة الشباب ويقوى كل انسجة
الجسم ويبعد الصحة والقوى المقودة
وبزيل السموم من الدم ويشفي انحطاط
القوى الجسدية والعقلية ويقوى التبادل في
مفرزات الجسم والتغذية والقوى العضوية
يذيب ويخرج الحمض البولييك والبوليوات
وجميع السموم من كل مرض

الكاليفلوييد يقوى الجهاز العصبي ويطيل
أجل الحياة النشطة للانسان

وبعد استعمال علاج الكاليفلوييد
للدكتور كاليشتنكو تضمحل نهائياً
الاورام والضعف وانحطاط القوى
وخصوصاً التعب من الشغل أو من الملاذات
العصبية والزعل والحزن والتهيجات
النفسانية ويصبح المريض مرناً فرحاً
بلذلة العيشة الجديدة الصحية

الكاليفلوييد يباع بجميع الاخرانات
كقط وفي أنبوات اللعقن واقرص
ارسلوا طلباتكم الى الخواجة قولاً
كوزنوف بشارع النبي دانيال رقم ٢٣
بالاسكندرية

اعلموا جيداً ان الجسم البشري لا
يمكنه ان يبقى صحيحاً متمتعاً بقوة الشباب
وقادراً على العمل الا متى كانت غدده
الحيزية سليمة تشغل وظيفتها حسب المعتاد
فالغدد الضعيفة والمريضة المتعبة من
اجهاد الجسم أو العقل لا تفرز الجسم الخاثر
لتجدد قوة الشباب والنشاط. وينسب
من ذلك ان الدورة الدموية وتبادل
المفرزات في بنية الجسم تعوق وتبطيء في
عملها. فالجسم حينئذ يتسمم من حمض
البولين والبوليوات الخ. ويحدث من
جراه هذا ضعف شديد وانحطاط القوى
وجميع أنواع الامراض التي تسبب أخيراً
الموت ولكن لسعادة الجنس البشري
أثبت العلماء المشهورون وم. برون
سيكار وجلبوت وكازان أن الجسم المريض
أو الضعيف يمكن إعادة قواه وحصوله
على صحة الشباب باشباع الجسم من
خلاصات فيسيولوجية من الغدد الحيوية
مثل الكاليفلوييد للدكتور كاليشتنكو
لانه ينبه الدماغ ويزيد القوة العضلية
والاميال الحية ويسط في الجسم الفرح
والسرور والشعور بالصحة التامة ولذة
الحياة. ونتيجة هذا ان الجسم يحلو من
الامراض المزمنة ويكون له قوة على الشغل
ويتاحر الضعف والعجز قبل الاوان
ويبعد الموت سنين عديدة (الدكتور
م. فورونوف)

لذلك الكاليفلوييد للدكتور كاليشتنكو
معروف عند العالم الطبي أجمع بأنه أعظم

يقدم العاصفة في كبة الريح الموج كانما كان يهجم
عليها جمجمة القريم على القريم، وكلما جعل الرعد
جد الطائر النيل في العلو كانما يجيد ويتجدها،
فطلت اتبعه بنظري برهة حتى غاب في ناحية لشرق
عن العيان، ثم نظرت على الارض على نحو خمسين
خطوة منى فاذا بالطائر « ابى حديج » قابع
هناك على هيئة واستقرار بين حرب العناصر
الزبون. وراجه مرتين او ثلاثاً برغ رأسه قبل
مهب الريح هيئة لاوصف من مزيج الاستطلاع
وقلة الاكثوات! ثم اعرض عن هذا ورفع
احدى ساقيه التحلين وزوى رأسه تحت
جناحه ونها للنعاس في هيئة واستقرار. ذكرت
يرون وجيتي حينذاك وذكر كرت السماء العاصفة
التي اظلنهما وذكرت حياة احدهما نوح بالزنازع
وحياة الآخر تخمرها السكينة والسلام، وذكرت
اليبنوعين الآخرين الذين ختم عليهما واستنفدها
هذان الشاعران

ذلك اصدق تصوير للشاعرين الكبيرين.
ولا أحب احداً يقرأ هذه الكلمة الا تحذره
نفسه بالقاء حصة على ذلك الطائر المستكين
يداعب بها ذلك الكسل الذي يشبه الوقاحة
والكنود، ثم لا أحب احداً يخطئنا حين
نقول ان الانسانية لم تكن تقدر شرفاً لها اذا
هي فقدت جيتي العظيم ولكن البلاد كانت تفقد
حجة لها من اعظم الحجاج، وذلك خير
غير يسر عباس محمود العقاد

البلاغ في السردان

تمهيد يبع « البلاغ الاسبوعي » في جهات
السودان هو الخواجة يقولاديمترى كايثانيدس
صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع
البوطة الجديدة بين عمل البون مارشيه ومحل
أوهانيان بالخرطوم وفروغها أم درمان والخرطوم
البحري وعطبرة بور سودان وواد مدني وسنابر

صناعة وحيدة

في بلاد وحيد في العالم

تلك الصناعة هي ترات الصودا . وذلك البلد هو شيلي في أمريكا الجنوبية .

ومن أغرب ما حدث في الجغرافيا وفي الطبيعة وفي الكيمياء ، ان بلاد شيلي ذات موقع جغرافي ليس لغيرها في الوجود فهي عبارة عن قطعة ضيقة من الأرض باللغة الطول فرضها في أوسع جهة لا يزيد على نحو ١٥٠ من الكيلو مترات وطولها قد يربى على ٤٠٠٠ كيلو مترا وشرقها حائط عظيم هي سلسلة جبال الاند وغربها المحيط الهادى . وفي شمالها البامبا العمراوية . وفي جنوبها سلسلة من القفار ليس بها انيس . وكانت قبل احتكار قناة بناما أبعد البلدان عن العمران والحضارة ولكنها الساعة نخطو الى المدينة بخطى العملاقة وفي عاصمتها سانتياجو أكثر من ٧٠٠ ألف نسمة وبها كل معالم الحضارة الحديثة . وأهل شيلي من أكثر الناس نشاطا وتضامنا وصدقاً في العمل وهذا عن المنازعات وهي أقل الجمهوريات اللاتينية في عدد الاميين وأكبرها تعلقاً بالتجديد .

هذا من جهة جغرافيتها الطبيعية والسياسية . ومن أغرب غرائبها في الطبيعيات كون ترات الصودا في أرضها كككون النار في الحجر . ولعل الطبقة التي تضمن بنفائسها كالكذهب والبترول والزيئق ونحوها فلا تنتزها أو تجود بها في غيرها موضع قد زادت ضئنا بتترات الصودا فلم تختص بها من بلدان العالم اجمع الاشيلي وحدها وتترات الصودا كما يعرف الجميع سماء عجيب النمل يعطي المزروعات على اختلاف انواعها قوة مدهشة في الاخصاب والمحصول فهو المحي الاكبر ومع هذا لا يوجد في شيلي الا في المنطقة الميتة الفترة نمنى في صحراء البامبا الخالية من الماء والشجر المعرضة في النهار للشمس المحرقة وفي الليل للبرد المتلج

البيئة الثمر المستكنة الثنى والثروة ما بين الدرجتين ١٩ و ٢٠ من خط العرض وعرضها نحو ٥٠ من الكيلو مترات وتمتد الى نحو ٢٠٠ كيلو مترا مربعا لم يستغل منها الى الآن نحو ٦٠٠٠ من الكيلو مترات المربعة وذكر المحصون الثقات ان في شيلي مالا يقل عن ٢٩٠.٣٠٠.٠٠٠ من أطنان ترات الصودا الحية الثروات والنبات ويظهر انها تكفى الاخصاب ثلاثة قرون من الزمان . واذا قدرنا قيمة الطن بعشرة جنيهات كانت قيمة التترات الموجودة كلها ستة مليارات من الجنيهات فتأمل ضخامة تلك الثروة المتفردة . ثم تصور ما عساه تخصبه من الاراضى وتنتجه من المحصولات ما ليس في مقدور حاسب ان عينه . .

تلك هي العزبة الطبيعية

اما أغرب الفرائب الكيمية فالافراضات المختلفة التي علوا بها وجود تترات الصودا هناك من دون سائر بقاع الارض وآخر الآراء في هذا الشأن ان الثوران البركاني وتغير الارض كوننا هنا وهناك بحيرات ملحة لم تنصرف نغت وتركت الملح البحري وأعملت فيه الشمس نهراً والندى ليلا فكثرت التبت ثم قلبت البراكين وثوراتها المنطقة كرة أخرى وغمرتها بالرمس الايض الخشن حدث التترات ببطء بفعل الهواء والرمل والرطوبة وقلوية البيئة فوجد اليود والبروم أيضا وأطنان التترات وهذا كله خاص بشيلي وحدها .

بعد تلك الفرائب الثلاث نذكر غريبة أخرى في استخراج التترات فليس هو كالكذهب تحفر له المناجم او يطلب في ذرات رمل بعض الانهر بل هناك معدنه الذي يستخرج منه وهو طبقة يراوح سمكها ما بين ٣٠ سنتيمترا ونحو مترين ونصف متر فهي اذن على سطح الارض لا في اعماقها واهتت هذه الطبقة بالترقعات توضع في ثقب

فتقلب الطبقة التي فوقها فيتناثر المقلوب وفيه التترات ولكن يحاطها كثير من المواد الاخرى كالملح والمواد الغير الذائبة ويمكن استخلاص التترات من الشوائب بالاذابة في الماء والمعالجة بطرق خاصة بعد ذلك لا تكون الا في المصنع والا بعد تكسير القطع الى صغرى بحجم البيضة . وهذه الصناعة في شيلي الآن من أرقى الصناعات الفذة ولها المقام الاول في ادرار الرزق على الاهالي وعلى من يشتغلون بالتسميد التراتي ويشحن هذا السماد بعد تحفيفه وطحنه الى جميع أقطار المسكونة . ولقد قام أخيراً بعض الكيميائيين بمنافسة هذا السماد بالازونات المركبة والمواد النوشادرية فلم يفلحوا لان التترات الشيلية طبيعية وشتان بين فعل الطبيعة والمحاكاة .

ولم يك تأثير التترات او ملح البارود في الاخصاب بمجهول حتى عند الافدمين فقد أشار اليه فوجيل الشاعر الروماني العظيم وذكره كولوميل في مؤلفه الزراعى وقال جلوسر من نحو ٣٠٠ سنة ان ملح البارود الاصلى الاساسي في كل نبات . ولا ريب ان التسميد بالازوت التريكي هو الآن العمدة في اخصاب كل زراعة كيفما كانت وزيادة أدرار الخير منها

ويشتغل في تلك الصناعة الآن في شيلي أكثر من ٥٠ ألفاً من العمال ولا يقل ما تدره عن ٣ مليارات من الفرنكات في السنة حتى جعلت له الحكومة شبه وزارة خاصة . وبلغ ما أنتجه شيلي من التترات في سنة ١٩٢٧ ما يربى على مليونين من الاطنان يمت كلها في مختلف الأقطار الزراعية الراقية والاراضى المنهوكه التي اضعفها طول الاستغلال . وكان قطرنا هذا على بعده عن شيلي يستهلك من تراتها مالا يزيد على نحو ١٢٥٧ من الاطنان في السنة فترقي هذا المقدار فبلغ بشهادة احصاء الجمارك المصرية ١٩٢٧ ١٩٢٨ من الاطنان في سنة ٩٢٧ ولا تزال هذه النسبة آخذة في الازدياد . هذه خلاصة وجيزة لامر صناعة فذة في الوجود اختص الله بها بلدا واحدا في العالم فعرف كيف يستغلها ويرقيها ويرقي بها فمن لثاني ذلك من متر ١٢

فتح جديد في النهضة النسائية

ورد في الصحف الامريكية ان مس ماري ويلون أو مدام هنري فريير اختيرت رئيسة لشركة بروكلين بورد باجماع أعضاء مجلس الادارة والمديرين وهذه الشركة من كبريات شركات الغاز في أمريكا

وكان اجدهاء هذه السيدة الفاضلة في العمل من نحو ٢٠ سنة كستخدمة بسيطة في الشركة فارقت بجدها وذكائها وأمانتها الى مديرة لمديرة عامة فوكالة للرئيس وهي الآن رئيسة الشركة وتعد من أركان النهضة النسائية الحديثة في العالم الجديد .

وهناك سيدة امريكية أخرى فقدت زوجها من مدة وتدعى هذه السيدة مس ادوارد وايد وتهوم الآن على رأس ادارة شركة من شركات المصاعد (اسانسور) تورد مصاعدها لبيع مدن كبرى من المدن الامريكية ومركز الشركة في فيلادلفيا وقد خلفت هذه السيدة زوجها في الادارة وقامت بالاعمال خير قيام ومن المأثور عن هذه السيدة النابغة نصيحها للفتيات والمتزوجات جميعاً بأن يكن عوناً للزوج ولهن مشاركته في العمل حتى اذا وقع مقدور واختطف الموت الزوج حلت زوجته في عمله . وهذه السيدة لا تزال في أوائل العقد الخامس من حياتها ولم تتزوج بعد زوجها

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المدينة الحديثة للاطفال

هذا ما يراود بالمدينة الحديثة للاطفال . ويدكر كل قارىء ان فرنسا أو بلدية باريس بالذات شرعت تلقت بالفعل الى هذا الاقتراح وتعمل على تنفيذه فهلا فكرت الحكومة هنا في مثل هذا ونحن في القاهرة مثلاً لا نكاد نرى الاقطعة صغيرة في شارع فؤاد من آخره مخصصة لاطفال ضيوفنا الاعمار . اما اطفال الوطنيين في احياهم فالتاس على علم تام باحوالهم التي يرثي لها الجماد .

وزيد بعض العقلاء في اقتراح استحداث المدينة الجديدة للاطفال . فيقول إنه من النافع المرغوب فيه أن تقام في تلك المساحات الرياضية للاطفال بعض حفلات صحية من آن الى آخر تعرض فيها على الامهات والمريبات بعض صور الامراض الشديدة وسيرها وعلاماتها والتحذر منها مثل امراض الحصبة والدفتيريا والزلات المدية والمغوية عند الاطفال والسعال الديكي ونحوها . كما تعرض على الاطفال بالذات مناظر ملية وناقمة ومعلمة بواسطة السينما مختار خصيصاً على قدر ادوافهم وعقولهم . لينم بذلك الجمع ما بين ترويض الطفل جسمياً وصحياً وعقلياً وخلقياً في آن واحد على قدر الامكان فلم تعظ

خط الكثير من المشتغلين بتربية الاطفال والعناية بصحتهم ومسائل سلامتهم ونجوم لانهم عدة المستقبل ، ان المدرس الحاضرة ازدادت ازدحاماً وتكدساً وبهذه المناسبة ازداد فيها الهواء المشوب القاسد وقل وصول أشعة الشمس المطهرة وانتفت الاماكن المسبحة الصالحة للعب الاطفال ومرحهم غير بعيد عن العمران والبيوت وبمآقي من المخاطر الكثيرة في المدن المكتظة .

قالوا واذا كان الكبار يستطيعون مقاومة كل تلك المضار جهد الطاقة فالصغار لا يستطيعون واذا طال تعرضهم للمضار ولم يقض عليهم خرجوا ضحايا مهاليل لا يقرون على التحصيل ثم العمل بعد ذلك في المجتمع الذي ترداد تكاليفه ويشق العيش فيه من سنة الى أخرى تبعاً لرقى الحضارة الا على الاقوياء النامي الالهية والعدة . لهذا يقترح كثيرون من اولي الرأي على بلديات المدن العظمى في العالمين القديم والحديث ان تستحدث « مدينة الاطفال »

والمراد بهذه المدينة أن يراعى في التجديد المدني والتجميل واصلاح الظروف الصحية في المدن الكبرى من الآت فصاعداً ، ترك مساحات في نقط مختلفة داخل المدينة تجعل للاطفال ولعبيهم ولهموم ومرحهم تفرس فيها الاشجار المظلة ومخاط بسياج صغير وتررع أرضها بالخشيش الناعم الصغير (جازون) وتستوفى طلاقة الهواء والتعرض للشمس فتخرج اليها الامهات والمريبات بالاطفال في بعض ساعات النهار للرياضة واللعب في جو سليم عوضاً عن تكبد النفقة والوقت في الانتقال بالاطفال الي الضواحي أو دخول الحدائق العمومية المباحة للجميع وقد لا ييسر الوقت أو المال أو الانتقال لأولئك الامهات والمريبات .

النساء في البلديات

حدث في اسبانيا أخيراً في انتخابات احدى البلديات المهمة انه انتخبت فيكونش ليسانزو للعضوية عن حي برمنه من كبر أحياء المدينة . وهذه السيدة في مقتبل العمر وذات جمال وغنى وعلم وهي أول اسبانية انتخبت للعضوية في البلديات .

مخازن
السحر
بها ارقى المنسوجات
ومها الزمان والقناع

نهضة النسائية

في سوريا

يقول احدي الرصيفات السوريات ان
رئيسة المجمع النسائي الادبي السوري السيدة
حمادى دعت الى عقد مؤتمر نسائي عربي عام
وخابرت في ذلك رئيسة النهضة النسائية بمصر
فاجبت بالموافقة وستنظم أول فرصة ممكنة لعقد
ذلك المؤتمر النسائي العربي العام
وللمجمع النسائي البيروني لجنة للادارة تهتم
كل الاهتمام بالقاء دروس مختلفة علي الاوانس
والسيدات باللغة العربية وبعض اللغات الحية
وذلك في مدرسة اناث وضعت تحت تصرف
الجنة

اما تلك الدروس فتشمل حتى مبادئ في
التربص وتربية الاطفال والعناية بالصحة
وتدبير المنزل والموسيقى العربية والتصوير
والالعاب الرياضية .

وذكرت الزميله ان اللجنة مشغولة باقامة مشغل
تعمل فيه الاسرات المحتاجة وتأسيس مكتبة
خاصة بالطالبات .

وفي مؤسة ذلك المجمع أيضاً قسم لفرع
الخوادم تلقى عليهن فيه دروس الخدمة البيتية
باوعاها

ولا ريب في ان قارئتنا هنا يقابلن هذه
معلومات عن نهضة اخواتهن السوريات بملء
رياح وبالدهاءها باطراد النجاح والتقدم

اما فكرة المؤتمر النسائي العربي العام فايسر
ما يقال فيها انها من أجدر الفكر بالتعضيد
والاخراج الى حيز العمل لتمتد الصلات ما بين
السيدات المتكلمات بلغة الضاد علي اختلاف
الجنس والمنبت وفي توثق تلك الصلات ما يعود
بالفوائد العظيمة علي الجميع وما أجدر أن يعقد
مثل ذلك المؤتمر في مصر فهي بحق أم البلدان
للكلمة بالعربية وفي مقدمة طليعتها .

لتعيين أجمل امرأة

في أوروبا

نظمت جريدة الجورنال الباريسية المعروفة
مسابقة أوربية عامة في معرض جمال يقام في
العاصمة الفرنسية لتعيين أجمل انثى في القارة
القديمه .

وقد فرغت اسبانيا من تعيين من تمثلها فاذا
هي فتاة أندلسية لا تزيد سنها على ١٧ سنة وقد
جمعت ما بين السمة الساحرة العربية واللون
الذهبي في الشعر البسط المسترسل فكانت آية
في الحسن .

وورد في البريد الحديث ان المجر عينت
ممثلتها وهي الانسة اليبابات سيمون ويدل
اسمها على انها من أم مجرية وأب لعله من أصل
فرنسي أو اسرائيلي كما يستدل من اسمه

وعينت رومانيا ممثلتها وهي الانسة ماريا
جراجانسكو وهي من أصل روماني قبح وتعد
نهاية في حسن الخلقة وحسن التكوين معاً
ولم يرد خبر عن سائر من يمثلن إنجلترا
وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ولكن عرف ان هذه
الدول لا تأخر عن تمثيل جمالها النسائي

أما المعرض العام الذي يقضى فيه بالحكم
وتعيين أجمل أنثى في أوروبا فيسكون يوم ٧ فبراير
الجاري

وما يذكر ان أمريكا كانت قد أقامت معرضاً
للجمال تسابقت اليه أوربيات ولكن المحكمين
هناك حكموا لأمريكية ومن بعدها لفرنسية

أخبار نسائية شتى

ولايات متحدة أوربية بواسطة النساء

تقول المصحف الفرنسية بمناسبة معرض
الجمال الاوربي الذي سيعقد في باريس في يوم
٧ من هذا الشهر الحاضر لتعيين أجمل امرأة في
القارة القديمة ثم ارسالها بعد ذلك الى امريكا
لتبارى أجمل الأمريكيات في مسابقة الجمال
العالمية في هذه السنة . ان مثل هذا التعاون
الاوربي من حيث الجمال النسائي قد يقرب كثيراً
من تحقيق فكرة ولايات متحدة أوربية على
نقى الولايات المتحدة الامريكية التي تدل على
العالم القديم الآن بانها الاغنى والاجمل في
الوجود الانساني .

النساء الفرنسيات ونظام المحققين

تقول المصحف الفرنسية الواردة في آخريات
ينابر الماضي ان السلطات القضائية الفرنسية تمكّر
في ادخال النساء في المحققين أو المحكمين في عاكم
الجنابات على النحو المعروف في فرنسا

وقد قامت في هذا الشأن مناقشات بين بعض
كبار الكتاب ونصح بعضهم للسيدات بان
لا يكن في المحكمين في الجرائم وأن يحتفظن
بالقلب الامي أو راحة الامومة الموعزة علي الدوام
بغفران الخطيئات .

وأشار غيرهم فوق هذا الى الضعف النسائي
وصعوبة إقدام السيدات على الاطمئنان بالضمان
الى الحكم بالادانة في الجنابات وما يحقها من
القصاص الرائع .

قلم اونيك



احسن ماركة لا قلام الجيب

نمّه ٣٢ فرشاً صاغاً وبيع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

شارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبورسعيد

فى عالم الازياء

الى اليسار :

قلنسوة ظريفة الشكل لما توكة مروحة وهى من اصلح
القبعات للزوجة الصغيرة



فوق :

عروس قتيه باحدث ما ليس من ثياب العرائس حسب آخر
زى حديث .

الى اليسار :

قبعة أو ببارة اخرى شبه قلنسوة مزينة ولها دلايات كذيل.
الفارملونة بديمة



قصة الحب

العاشق المتنة

بقلم الأستاذ محمد السباعي

الفصل الثاني

في الثلاثة الايام التالية زار الشاب الحديقة ينتظر فيها عبثاً قدوم الفتاة ، حتى يخرجوه بالاكراه وقت الاغلاق

وفي اليوم الرابع ذهب كمادته ، فجلس على منعدمة المعتاد ،

وفي الساعة الحادية عشرة ، طلعت عليه سيدة من خلال الشجر في حلة زرقاء فاتحة ، وكان يقول الشعر « لازوردية »

فما هو الا أن بصريها حتى هب من مكانه مشرقاً متهللاً ، فامرغ نحوها حتى كاد يقع في احضانها فارتدت الى الوراء ، وقبل ان تستجمع كلام جاشها ، استدرها بتمحي الاشارة من المرأة كأنها شقيقة له وقد لاقاها بعد غيبة ثلاثين عاماً قال

— يا أهلاً وسهلاً يا ألفت أهلاً وسهلاً فاستضحكت الفادة ، ونظرت اليه باندھاش ، يشوبه شيء من الاعجاب ، الاعجاب بالمرأة وبولواقة والنساء يحبن الجريء الوقع ، وكان الشاب قد أمسك بمصمها ، يريد ان يجلسها ،

فقال

— سيب ايدي ، اني ذاهبة ، — كلا ان تذهبي حتى تضام قالت الانسة مبتسمة

— وهل بيني وبينك أدنى صلة حتى تضام؟ أنا لا أعرفك من أنت ؟

قال حلمي

— من أنا! هذا كلام لا أجيب عليه الا بقول أبي فراس

نسألي من أنت وهي عليمه بحالي وهن يعني مثلي على حله سكر

ثم حذبا مترفقا ، فأتت قليلا ، ثم سمحت فاجلسها على المقعد ، وجلس الى جانبها ، فترحزحت عنه مسافة ، وظلت صامتة شاحصة البصر ،

واقبل عليها المدرس فقال — آنت وشرفت ، أو كما يقول الفونوغراف « يا نور العيون آنت » ولكن خريي أين كنت في الثلاثة ، لايم المائنة ،

قالت الفادة دون ان تنظر اليه — هذا ليس من شأنك

فأخ المدرس الصغير قائلا

— وشرف أسرتك الا ما خبرتني قالت الانسة

— نيتة حجرتي لشؤون منزلية قال الفتى

— على نيتك لعنة الله الى يوم القيامة

فتصنعت التتاة الغضب وفي عيبتها بريق ابتسامة كائنة ، وقالت

— بماذا اساءت لك نيتي ، حتى تلعنها هذه اللعنة ؟

— بما قد ارادت قتلي بحرمانني لقائك كل هذه المدة ، وخبرتي أيضاً لماذا جئت اليوم متأخرة عن ميعادك ساعة كاملة ؟

— أي ميعاد هذا الذي تدعيه ، ومتى كان بيني وبينك مواعيد ؟

— ألم تعوديني أن تحضري ههنا الساعة

العاشرة وقد جئت اليوم الحادية عشرة ، فقد أكلت على ساعة خلاف الثلاثة الايام الماضية التي أشرقت فيها على الهلاک ؟ فلماذا اتعطلين ذلك ؟

قالت الانسة

— أولى لك أن تسألني لماذا اجلس بجانبك الآن ، ولماذا أصغى الى حديثك ، ولماذا اخاطبك ؟ كل هذا مناف للحشمة واللباقة ولكنك خدعتني عن حياتي وأدبي ، فاسمح لي بالقيام حالا

وهمت بالقيام . ولكنه أمسك بذراعها ، فارت قواها ، وهبطت على المقعد ، وقالت

— سيبني ، من فضلك دعني اذهب أي مار على ان اخلو شباب أجنبي مثلك على هذا المقعد ، وتحت هذه الشجرة !

— ما احلاها شجرة ، لعلها شجرة الدر التي يتحدث عنها التاريخ ، أو شجرة المنتهى التي يقول فيها الكتاب المقدس « عندها جنة الماوى » ولا جرم ، انا الآن ، في الجنة ، ألسنت أنت من الحور العين ؟ وهذا المقعد ، أليس هو « مقعد السلطان » الذي يجتمع به الاطفال الطاهرون في ألعابهم البريئة الساذجة ؟ قالت الانسة

— لست أدري ماذا تفعل نيتة لو تعلم اني حالية معك هذه الجلسة

قل حلمي متبها

— هولين انك لا تدريين ماذا تصنع نيتك ؟ من الخبير أو من الشر ؟

قالت الانسة

— بل من أنفع الشر

قال حلمي افندي

— اذن فالحمد لله حيث لا تدريين ، استمرى

في جهلك هذا ، انه خير لك ولي أيضا

اسمى أتدريين ماذا حسبت حين أبصرت عيناك المشرق الجميل طالماً على آفام من طوق حطك الزرقاء ؟

قالت الانسة ، ونسبت حياءها وحشمتها ونسبت أيضاً تأنيها وعزمها على سرعة الانصراف

— ماذا حسبتني ؟

— حسبتك القمر المنير يرقل من صفاء

سمائه في غلالة زرقاء ، ودكرت قول النواصي

كأن ثيابه أطله ن من أزواره قرا يزبدك وجهه حسنا اذا ما زوده نظرا

قالت الـآنسة

— وهل تظنني حلوة ؟

— حلوة الى درجة الهلاك ، اسمي ياسنى
« حلوة » سأميك « حلوة » اذ كنت لا اعرف
اسمك ،

قالت الـآنسة كالمندهشة

— الى الآن لا تعرف اسمي !

— ومن أنا في به ، ترين اني « غاوى »
ام تحسبيني « سيدنا سليمان » زعيم الغفاريات ؟
فلتضحك الفتاة وقالت

— اسمي حكت

— هذا ياسيدتي اسم لذيذ في الاذن والشم ،
ولكنه ، ولا مؤاخذه ، مرعب في معناه ،

قالت حكت مندهشة

— مرعب ! ولماذا قال حلمي افندى

— لان فيه معنى الاحكام ، ويذكر
الانسان بحكمة الجنائيات ومن ورائها السجن
والنفى وهلم جرا ، ... وعلى أية حال ، فبماذا حكت
علينا يا حكت ؟

قالت الفتاة مبتسمة

— بالاعداد

قال حلمي

— ولا بأس يا أعدل القضاة ، ولم يعبدي ،
... لقد حكت علي بالغرام ، وهو اسم
ملطف للاعداد ، وسأعلن حكك هذا في بيتين
من النظم ، ليكون أوقع له وأؤكد ، وسأقولهما
فوراً على البديهة كما يفعل غول الشعراء ...
والخطاب في البيتين موجه لنفسى

وأطرق هنيهة ثم رفع رأسه وقال :

اذ كنت بغوادك لوعته

فخلطت كدأ واحدمت

وكأنك منها في سقر

وبذلك قد حكت حكت

قالت الـآنسة :

— هذه حكمة ربك

قال حلمي

— بل هذه حكتي

— كفرت ، وحل حرقك

— وماذا في كلمتي هذه من الكفر ، أقول

هذه حكتي وأنا أعني شخصك الجميل ، ألسنت

انت حكتي ، ولي وحدي لا شيء لك لي فيك
ولا منازع ؟

فاطرت الـآنسة استحياء ، وقد توردت
وجتهاها ، وجعلت تعبت باهداب فستانها كالباهية

وبعد سكتة طويلة نظرت الى الفتى وقالت

— وانت اسمك ايه ؟

— عبد العزيز حلمي ،

قالت

— كنت أريد ان أسألك عن شغلك ،

ولكن يظهر لي أنك قاضي ،

— تريدن جاهلاً ، حماراً ؟

— كلا ، بل أريد بلا صنعة .

— اذن تريدن « عواطلي مقطوع السبح »

... وددت والله لو كنت كذلك ، وانه

لاشغل لي ولا صناعة الا النظر في جمال وجوهك ،



عبد العزيز حلمي وحكت

— النظر في وجهي ! ... وو حلنا

ينظر أحدنا في وجه الآخر ، فمن أين نأكل
ونشرب ! لقد كنا نموت جوعاً في ثلاثة أيام
قال الفتى

— وهي الخيرة ، اما كانوا يدفنونا

مما في قبر واحد ، ... وهذا يقسم لي ان

القالك بجانبي يوم القيامة ،

قالت حكت

— بش ما تمناء لنا ، انت عدو مبين ...

ولكن أحقاً أنك بلا شغلة ولا وظيفة ؟

— كلا اني مدرس بالمدارس الاميرية ،

— وماذا تدرس ؟

— تاريخ وجغرافيا ،

— تعرف قصة سيدنا يوسف ؟

— وسيدك المدعوري

— وتعرف ايه من الجغرافيا

— الدنيا كلها ، والفلك أيضاً

— وماذا تعني بالفلك ؟ ... هل هو علم أيضاً ؟

— نعم هو علم النجوم

قالت حكت ، مندهشة او متصنعة الدهشة

ياستار ! علم النجوم ! ومن يستطيع ان

يحيط علماً بالنجوم ؟ ان أمهر الناس « يختاس

في « طوريتين » منها فكيف يعلين الملايين !

وهل استطعت ان تعد النجوم ؟

قال عبد العزيز

— اما قبل ان أراك فلا ، واما مذكر أيتك .

فاني اعد لها كل ليلة انت علمتي كيف

أعد نجوم الظلام ، ولا تندي أيضاً أنك أريتني

نجوم الظهر ،

فحوت البتاة وجهها عن الفتى ، لتجسم

دون أن يرى ابتسامها ، وكأنها لم تدخل في

هذه المناقشة الطويلة الا لتحصل منه على هذا

الاعتراف ،

ثم ما لبثت ان التفتت اليه قائلة

— مدرس بابة مدرسة ؟

فاجابها :

— بمدرسة محرم بك بالاسكندرية

فتغير وجهها ، وبدت عليه سيما الجزع

وقالت

— ولماذا الاسكندرية ؟ هل ضافت

عندك مدارس القاهرة ؟

— موظف الحكومة ، كما تعلمين ، غير

غير

قالت حكت

— وهل ما قوله حق ؟

فقدم اليها بطاقة باسمه وعنوانه

ققرأتها ثم احادتها اليه وازداد وجهها شحوباً،
وقالت وفي حلقها غصبة

— اذن انت راحل بعد خمسة عشر يوماً؟
عند افتتاح المدارس؟

قال الفتى
— بل في صباح الغد
فنهضت الفتاة من مكانها، وقدمت خطوتين
او ثلاثاً، وقد ولته ظهرها ثم وقفت

فقام الفتى مرتاعاً، وسعي حتى وقف امامها
فابصر وجهها محققاً من شدة الكد، وقد نكر
الجزع من عاسته، فتناول يدها فتركها
بمسهي الاستسلام في يده، ثم سار بها، فاقادت
معه كالطفلة الخاضعة، وما برحاً كذلك حتى
نادرا الحديقة

وكأنما كانت في غشية، وقد نهتها ضوضاء
الشارع، فرفعت رأسها ونصبت قائمتها، فشاهد
الفتى اثر الدموع بعينها

وكان حتى هذه اللحظة يكتم عواطفه،
تفانه جلده ونمت دموعه أيضاً بما نحن جوارحه،
ولكنه أسرع فمسح قطرات الحزن بمنديلته،
وقال

— امسحي اثر الدمع من عينيك يا حكت

فقطعت، ثم سارا معاً، وقالت

— ومتى تعود؟

— في عطلة نصف السنة، بعد أربعة

أشهر

فاطرت كالمسكرة؟

وقال الفتى

— أليس في الامكان ان تراسل؟

قالت

— يمكنني ان ارسل اليك، ولكن لا يجوز

لك انت ترسل الي مطلقاً

— هل حفظت عنواني؟

— نعم

— انت ذاهبة الآن الى البيت؟

فاومأت برأسها ايجاباً

— أسمحين لي أن أقفوا اترك على بعد،

لا أعرف مكانه؟

— لا مانع

في الساعة الحادية عشرة من ليل هذا النهار،
وقد هدأت الرجل، وخلا الجو، كان عبد
العزيز افندي يمشي على مقربة من دارحييته،
حزيناً مطرقاً، ثم تقدم خطوات ورفع بصره
لتلقاء الدور الاعلى، وكان مستضيئاً، فلح على
زجاج النوافذ خيالات نجى. وتذهب، وبعد
يضع دقائق انطلقاً النور، وبقي الشاب مكانه،
مقدار ربع ساعة واخيراً انفتحت النافذة، وبدا
له شخص القفا تليح له بشيء، ما لبث أن
اسقطته من يدها، فقلعت الفتى حواله في كل
ناحية، وكر يبصره على جميع نوافذ البقعة، ثم
سار ويدا، حتى وقف تحت النافذة، والتقط
من الارض منديلاً ملطوفاً، ففتحه، وتساؤل
صورة الغادة، فاعارها نظرة عجي، ثم طواها في
جيبه، ولما رفع بصره الى النافذة وجدها
مقفلة مظلمة،

في ليلة قارة مطيرة حوالى منتصف ديسمبر
كان عبد العزيز حلي يجتاز احدى طرقات
الاسكندرية، الساعة الحادية عشرة قاصداً
الفندق الذى يقيم فيه

كان المطر يسح عليه وبهضب، والشارع
قفر موحش، وهو يهرول مسرعاً، محدوب
الظهر من لدغة البرد، دافئاً رأسه بين كتفيه،
يرتعش و « يكتك » — دد... دد — دد
دد... ددد — دد... دد

على هذه الدأاة، (او في اصطلاح اهل
الغناء) على هذه « النقرة » استمرت أسنان
الفتى تطبل خمس دقائق

وبعد ان انتهت اسنانه من هذا « الدولاب »
او « البشرف » (كما يقول الموسيقون) دخل
موتسه على « الموالم » قال حفظه الله

— وهذه هي الاسكندرية التى كنا نسمع
اوصافها، فنظنها ارم ذات العباد التى لم يخلق
مثلا في البلاد ! لو اراد الله بي خيراً، لارسلنى
الى « المحاورين » او الى « باب الوزير » ولم
يرم بى في هذه « الثلجة »

وهنا اشتد انهمار المطر يضرب بحبات البرد
في وجهه وصدره

— ل... ل... ل... ل... ل... لا

... يا ليلالى الحفظوظ... يا ليلالى الهنا...!

يا ليلالى الانس عودى لنا...!

ثم اخرج منديله فمسح به وجهه المبلول وفه
من آثار البرد،



... وهبت عليه أعصار أطاح بطر بوشه خمسين متراً

— لا أوحش الله منك يا ليلي « القرف »
 دد . . . دد — دد . . . ددد — دد . . .
 . . . لطف نفسي على وظيفة فوق خط الاستواء
 . . . لطف نفسي على شغلة في جهنم !
 وهنا عصفت الريح عصفة شيطانية تصيح
 وتصرخ كالارواح المعذبة في جحيم « داتي »
 وساعدها الرعد يقصف وينجر
 — يا حللوة ، يا حللوة ، اما « اوركستر » !
 وما كاد يتم هذه الكلمة حتى هب عليه اعصار
 أطاح طربوشه خمسين متراً ، ثم ألقي به على
 الارض فاستمر يتدحرج يدفعه الريح او من
 تلقاه نفسه فراراً من العاصفة ، حتى وقف على
 عتبة باب الفندق ، وهناك أدركه عبد العزيز
 افندي ، على آخر نفس
 وبعد خمسة دقائق ، كان عبد العزيز افندي
 يعرفه في جلباب النوم ، فغش في خزيته عن
 شيء يتعشاه

— الله ! اين حنة الجينة الرومي التي فضلت
 مني البارحة ؟ لقد كانت بورقتها في هذا الركن
 . . . هذه هي الورقة ، ولكن اين الجينة ؟
 آه ! هذه فتايت منها . لله مزيد الحمد ، الثيران
 تأكل منا الجينة ، ووزارة المعارف تأكل علينا
 العلاوات والدرجات !

وبعد لحظة كان عبد العزيز افندي مقرصاً
 بزاوية الغرفة « يقرقد » كاحد أولئك الثيران
 ضيوفه وغرمائه ، كسرة خبز يابسة كلها جحور
 و « ثقر » — يقرقدها بمتهى الحذر والاحتراس
 كما لو كانت طقم سكاكين ثم يقتل بها من
 شفق لآخر ، . . . وينطعها من فوق اضراسه
 « العابرة » ويرمي بها على المتينة ، كما يفعل
 الملاح بالسفينة في المخاضات والمناطق الخيفة ،
 ولما انتهى بسلام من هذه العملية الخطيرة قام
 فجلس الى مكبته ، وأدلى مصباح الكهرباء
 حتى جعله بإزاء رأسه ، وشمر لاعمال وظيفته
 عن ساعد الجد

— الحصة الاولى . . . جغرافيا في ثانية
 اول . . . لقد وعدت الطلبة ان أوزع عليهم
 في حصة الغد ، خريطة من صنع يدي توضح
 أوروبا بمحاصلها الزراعية والمعدنية . . . نعم لقد

وعدهتهم هذه الخريطة منذ أول العام ! وانهم
 قبحهم الله يلحون في طلبها كما لو كانت كل
 نسخة منها ورقة بتسكنوت من ذات
 المائة جنية كأنهم أخزام الله ، هاثمون
 صباية في حب الجغرافيا ، مع أنها من ألد الاعداء
 لديهم . . . وعلى أية حال لا أرى للملاعين عظيم
 فائدة في ان أرسم لهم هذه الخريطة بيدي . . .
 واذا كنت أصنع لهم كل شيء بنفسي ، فكيف
 يعملون ؟ انما التعلم مران وتجربة ، وان
 نصيحتي الى كافة المدرسين بالعالم أجمع . . .
 من اقزام الكونفوق الى اسكيمو « لا بلنده » ،
 ومن موغول « التبت » الى الهنود الحمر في
 « الاسكا » . . . ان لا تبذلوا أدنى مجهود في
 تعليم تلاميذك اجعلوا مسألة المجهود والكند
 من نصيب الطلبة ، واستاثروا أتم بالدعة
 والراحة ، اكتفوا أتم بمجرد الارشاد
 والاشارة ، أليسوا هم الجنود وأتم القادة ؟ . . .
 ألقوا الحمل على عواتقهم اقدفوا بهم في
 خضم العلوم يكافون موجه ويكابدون تياره . . .
 هذه طريقة أقطاب التربية وأئمة الثقافة . . .
 هذا مذهب « هربارت » و « فرويل »
 و « بستالوزي » و « سبنسر » اخرجوا
 من ظلمات العتيق ، واهتدوا بنور الجديد !
 كونوا مجددين ولا تكونوا رجعيين . . . اهدموا
 الاطلال البالية ، وارفعوا صروح « التطور »
 العالية ، تمشوا مع الزمان وأنشدوا
 « السوبرمان » ! . . . وبناء على ذلك سأكلف
 تلاميذي أن يصنعوا هذه الخريطة بأنفسهم ،
 يرسمونها أولاً ، ثم يملأونها بالمعلومات اللازمة من كتاب
 الجغرافيا وهذا بلا شك أثبت في أذهانهم
 وارسخ في قلوبهم ، وفي الوقت ذاته ، اروح لي
 واهون على حسن جداً . . . اتبيننا من
 حصة الجغرافيا ، ماذا اعتدنا بعد ذلك ؟

الحصة الثانية . . . تاريخ في اولى ثاني ،
 والمطلوب الآن تحضير درس عن الاسكندر
 الاكبر وقضائاته هذه فصحة لا يقدر على سدها
 الا الله سبحانه وتعالى ، واراني الآن في غاية
 التعب ، فلا فائدة في عاوتها الليلة . . . لا بأس
 نجعلها حصة مذاكرة ، يصنع فيها الطلبة ما يشتهون

الحصة الثالثة — تاريخ في ثانية ثاني . . .
 هذه هي المعضلة ، انا لا استطيع ان التي تلاميذ
 هذا الفصل ، دون ان ارد اليهم اوراقهم الامتحانية
 التي اخذتها منهم منذ شهر اين هذه الاوراق ؟
 نعم نهض واقفا

— اجل ، اين هذه الاوراق ؟ انا
 لا اكاد اذكر اني اخذت من الملاعين ورقة البتة
 وهنا ابتدا عملية تفتيش مستقصاة ، قلب في
 خلالها العرفة بما فيها ، رأساً على عقب . . . يقب
 في كل شق وخرم ، . . . فوق الدواليب ، وخلف
 المقاعد ، وبين المراتب ، وتحت ملالة القرش .
 ولا ثمرة ولا جدوي وبعد ان اعياه التعب
 وقطع انفاسه الكند ، نهلك على مقعده ثانياً ،
 وتهد من اعماق قلبه

— اذكر ، كما لو كانت حلماً ، اني بينا
 كتب ذات يوم داخلاً دكان القطاطري كان في
 يدي ظرف فيه اوراق ، يخيل الى انها هي نفس
 اوراق الامتحان المذكورة ، واذكر ايضا ان
 كلفت صبي القطاطري ان يحفظها على ظهر القرن
 لئلا يتألفها من رشاش السمن والزيت ما يلونها
 فهل تراني تركتها على ظهر القرن ؟ هذا (كما
 يقول شاكسبير على لسان هاملت في مشكلة
 الحياة والموت) هو اللغز الاكبر على انه
 لا يبعد ان اكون قد خرجت بها من هناك
 ثم نسيتها بعد ذلك في دكان القول او عند
 المزين او في التزام او على البنك في بار « بني »
 وعلى كل حال . . . في ستين داهية !

اما اسكات الاولاد عن المطالبة بها (قائلهم
 الله انهم يلحون في طلبها ، كما لو كانوا مسوفين
 الى الاعدام وان تلك الاوراق تتضمن امر
 العفو والافراج عنهم) . . . اقول اما اسكات
 اولئك البله فأمرهين وذلك انهم مني
 فتحوا سيرة الاوراق افتحت عليهم بقصة
 خيالية فكاهية عن الاوراق المشؤومة وكيف
 ضاعت الى ان تنتهي الحصة ، وبهذه الطريقة
 انخلص الآن ايضاً من مشقة تحضير دروسهم
 المطلوب متى غدا ، « برافو » لقد استطنا ان
 نصيب عصافيرين بسهم واحد ،

هنا دقت الساعة منتصف الليل
 (انتهى الفصل الثاني ويليهِ الثالث وهو الاخير)

صدر أخيراً كتاب

الستار الخسري

لأخيه لآل النجاشي لمصر

الفهامة الفريد سكاون لمبت
وراجعه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

محمد بقالم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ إعراب بقله وبعض جوارث سنة
بقله أيضاً. وتبريرين بعض من الجوارث بقل الشيخ محمد عبد
وتدريز أخرى من جوارث نيل رفق عمالي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الجوارث. وبرنامج الحرب الوطني وخطابات
من مسير غلا رستون. والذات نور المصير سنة ١١١٢

وهو طلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

نمته ٣٠ فرشا غير أجرة البريد